

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو تعبير شخص عن الخبرات والأفكار والمشاعر والخواطر والحماسة والثقة في شكل من الأشكال الحقيقة التي تحرك الروعة بواسطة اللغة.^١ وفي هذا الحال يمكن أن يقال أن الأدب هو من أعمال الإنسان التي تظهر بشكل الكتابة باستخدام اللغة. إضافة إلى ذلك، يمكن أيضاً أن يقال بأن الأعمال الأدبية هي إنتاج يحضر بالعملية الإبداعية في أفكار الأدب. وبتلك العملية، صدر منها نوع من أنواع الأدب، نوع الأدب هو مجموعة من الأعمال الأدبية، التي يظرياً تستند إلى شكل خارجي (مسافة أو تركيبة معينه) وشكل داخلي (الموقف واللحن والعالية والمحفوظات ومجموعة القراء).^٢ وتنقسم أنواع الأدب من جهة شكله إلى سيماء والرواية و novelet والقصة القصيرة.^٣

كما ان يتطور الأعمال الأدبية تطوراً سريعاً، يلفت إليها الطلاب الأكاديمية لبحث الأعمال الأدبية كمجلة علمية، وخاصة يتذكرون في مجال الأدب العربي والدراسة عن الشرق الأوسط. حصلت مصر على اهتمام كبير بوجود الأعمال الأدبية الملونة بعد الحصول على تأثير أوروبا الجديدة، تفرع هذه الحالة على ظهور الأديب الكبير فيها، وهو نجيب الكيلاني.

ولد نجيب بن الكيلاني بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية (شرشابة) في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، وكان ذلك في شهر المحرم عام ١٣٥٠ هـ الموافق الأول من يونيو عام ١٩٣١ م.^٤ قريته في ذلك الوقت ما زالت في سلطة المستعمر (المملكة المتحدة) أسرة الكيلاني هي أسرة كبيرة. أبوه فلاح بسيط. له ثلاثة أولاد : نجيب وأمين ومحمد.^٥

^١ Jakob Sumardjo dan Saini, *Apresiasi Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997), hlm. 3-4
^٢ Rene Wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, 1995), hlm. 306-

³⁰⁷

^٣ Aminuddin, *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*, (Bandung : Sinar Baru Algesindo, 2011), hlm. 66

^٤ عبد الله بن صالح العريبي، ٢٠٠٥ ، الاتجاه الإسلامي في أعمال ، جيب الكيلاني القصصية ، (الرياض : دار كنوز إشباعيا للنشر والتوزيع)، ص، ١١

^٥ Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, (Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widya Yogyakarta, 2000), hlm. III

وَكَانَتْ مَصْرُ فِي سُلْطَةِ الْمُسْتَعْمِرِ الْبَرِيطُونِيَّةِ وَكَانَ نَجِيبُ الْكِيلَانِ يَنْسَأُ فِيهِ. وَحِينَ بَلَغَ نَجِيبَ الْكِيلَانِيَّ ثَامِنِيَّةَ مِنْ عُمْرِهِ وَقَدْ اندَلَعَ الْحَرْبُ الْعَالَمِيُّ الثَّانِي الَّذِي يَجْعَلُ أُسْرَةَ نَجِيبَ الْكِيلَانِيَّ فِي التَّعْذِيبِ وَالْإِقْتَصَادِيَّةِ الشَّدِيدَةِ. وَتَجَبُّ عَلَى أُسْرَتِهِ أَنْ تَعْطِيْ مَالَهُمْ لِلْجَيْشِ الْبَرِيطُونِيِّ. فَاعْتَبَرَ نَجِيبَ الْكِيلَانِيَّ تِلْكَ الْمَشْكُلَةَ كَتَحْدِيدَاتِ الْحَيَاةِ. عَاشَ نَجِيبُ الْكِيلَانِيَّ فِي تِلْكَ الظَّرُوفِ أَثْرَتْهُ فِي الْحَيَاةِ.^٦ وَأَثْرَهُ جَدَهُ مِنْ أُمِّهِ وَهُوَ الْحَاجُ عَبْدُ الْقَدِيرِ الشَّافِعِيِّ. هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَتَاجِرٌ كَبِيرٌ وَحَافِظُ الْقُرْآنِ.^٧ دَائِمًا جَدَهُ الَّذِي يَنْفَسُ حَمَاسَةً عَلَى التَّعْلِيمِ فِي قَلْبِهِ لِيَصْبِحَ إِلَّا إِنْسَانٌ نَافِعٌ.^٨

كَانَ نَجِيبُ الْكِيلَانِيَّ يَقْرَأُ الْمَجَالَاتِ الْأَدْبُورِيَّةِ الَّتِي نُشِرتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مُثِلُ الرِّسَالَةِ وَالْقَافِةِ وَالْمَلَالِ وَالْمَقْتَطِفَاتِ. وَمِنْ خَلَالِ تِلْكَ الْمَجَالَاتِ عَرَفَ نَجِيبُ الْكِيلَانِيَّ الْأَدْبَاءِ الْعَظِيمَةِ مُثِلَّ سَيِّدِ قَطْبِ وَمَصْطَفِيِّ صَادِقِ رَفِيعِ وَعَبَّاسِ مُحَمَّدِ عَقَادِ وَالْمَزَانِيِّ وَالْمَفْلُوْتِيِّ وَتَوْفِيقِ الْحَكِيمِ وَالْمَتَبِّيِّ وَالسَّيُوكِيِّ وَحَفِيْظِ إِبْرَاهِيمِ.^٩

لِيَالِيِّ تَرْكِسْتَانُ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنَ الرَّوَايَاتِ الَّتِي تُصَنَّفُ بِالصَّرَاعِ النَّفْسِيِّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَوَاجِهَهُ إِحْدَى الشَّخْصِيَّاتِ فِي الْقَصَّةِ. تَحْكِيُّ الرَّوَايَةِ قَصَّةُ قَادِهِ النَّجْمَةِ الْلَّيلِ الَّتِي تَعَانِي مِنْ صَرَاعَاتٍ نَفْسِيَّةٍ حَدَثَتْ بِسَبِيلِ اسْتِعْمَارِ الصِّينِيِّنَ وَالْرُّوسِيِّنَ تَجَاهَ الْأَمَّةِ التَّرْكِسْتَانِيَّةِ. كَانَ لِلتَّنَازُعِ تَأْثِيرٌ سُلْبِيٌّ عَلَى تَرْتِيبِ حَيَاةِ الْشَّخْصِيَّةِ. بَدَأَ فِي مُحاوَلَةِ عَلاجِ الصَّرَاعَاتِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي عَانَتْ مِنْهَا ، لَكِنَّ مَا حَصَلَ عَلَيْهَا كَانَ الْابْتِعَادُ عَنِ الْأَشْخَاصِ مِنْ حَوْلِهِ وَمِنْ حَبِّبِتِهِ أَيْضًا. وَلَأَنَّ الظَّرُوفَ لَمْ تَتَحَسَّنْ وَدَمَرَتْ حَيَاةَ الْأُسْرَيِّةِ لِلْقَصْرِ ، فَقَدْ اخْتَارَ الزَّوْجُ مِنْ أَحَدِ الضَّبَاطِ الصِّينِيِّنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الدِّينَ مِنْ أَجْلِ الْحَفَاظِ عَلَى كَرَامَةِ أَمْتَهِمْ. فِي حَالَتِهَا بِصَفَّتِهَا زَوْجَةَ ضَابِطٍ صِينِيًّا ، كَانَ الصَّرَاعُ النَّفْسِيُّ الَّذِي وَاجْهَتْهُ مَعْقَدًا بِشَكْلٍ مُتَزاِدٍ وَجَعَلَهُ دَائِمًا مَا يَسُودُهُ الْقَلْقُ وَغَيْرُ قَادِرَةٍ عَلَى الْمَرْاجُ مِثْلَ مَا كَانَ قَبْلَ بِالْأَمَّةِ التَّرْكِسْتَانِيَّةِ.

كُلُّ مِنَ التَّنَازُعَاتِ النَّفْسِيَّةِ تَبْنِي عَلَى وَجْهَ الضَّغْطِ الْوَجْدَانِيِّ وَالدَّهْنِيِّ حَتَّى تَغْيِيرُ السُّجَيْةِ الْمُوجَوَّدةِ فِي نَفْسِ الْشَّخْصِيَّةِ بِصَفَّةِ عَامَّةٍ. وَتَجْعَلُهُ مَصَابَةً بِالضَّغْطِ الْبَاطِنِيِّ الَّذِي تُسَبِّبُ وَجْهَ تَغْيِيرِ الْوَعِيِّ. هَذَا هُوَ اسْاسُ الْحِتَاجَاتِ عَلَى عِلْمِ النَّفْسِ الْأَدْبُورِيِّ فِي الْعَمَلَةِ الْأَدْبُورِيِّةِ.

Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab: Pengertian, sejarah dan aplikasinya*, (Yogyakarta: Bidang Akademik UIN Sunan Kalijaga, 2008), hlm. 45-46^٦

Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, hlm. III^٧

Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46^٨

Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46^٩

علم النفس الأدبي هو دراسة الأعمال الأدبية التي تعتقد بأنها تعكس العملية والحركة النفسية. والغرض من هذا العلم هو فهم الجوانب النفسية الموجودة في الأعمال الأدبية.^{١٠} ومع ذلك، لا يعني ان تحليل علم النفس الادبي مجرد من إحتياج المجتمع تماما. بناء على حقيقة الأعمال الأدبية أنها تعطى فهما للمجتمع بشكل غير مباشر، من خلال فهم الشخصية فيها من الخداع فيمكن المجتمع ان يفهموا تغيرات من التناقض والإخراف التي تحدث في المجتمع، ولا سيما فيما يتعلق ب psike^{١١}. والمراد ب psike هو الشخصية، يعني الشخصية التي تتعلق بالشخصية نفسها.

على أساس ما سبق ذكره، فمن الواضح أن النظرية علم النفس الادبي مناسبة في تحليل الرواية ليالي تركستان من جهة مكونات شخصيتها. بالإضافة إلى ذلك: أولاً، كتب ليالي تركستان أديب كبير، بسبب أعماله المدهشة كان يحصل عليها جائزة نوبل ونجيب كيلاني أيضاً كان ينش الأفكار بأعماله الأدبية. ثانياً، كان للمحتوى في الرواية ليالي تركستان مشكلات كبيرة وملينة بالمشاكل النفسية التي تعانى منها إحدى الشخصيات في الرواية.

ب. تحديد البحث

بناء على خلفية البحث، يحدد الباحث البحث كما يلى:

١. كيف كانت التراكب الشخصية في نفس نجمة الليل في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني؟
٢. ما هي العوامل التي ثرت في تطور نجمة الليل النفس في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني؟

ج. أغراض البحث وفوائده

بناء على تحديد البحث، لهذا البحث أغراض كما يلى:

Albertine Minderop, *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2011), hlm. 54^{١٠}

Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015), hlm. 342-343^{١١}

١. معرفة التركيب الشخصية في نفس نجمة الليل في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني.
٢. معرفة العوامل التي اثرت في تطور نجمة الليل النفس في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني

وأما الفوائد هذا البحث فكما يلى:

١. من الناحية النظرية إن هذه الدراسة من المتوقع ان تسهم في دراسة الأعمال الأدبية بصفة عامة والدراسة النظرية علم النفس بصفة خاصة.
٢. من الناحية العملية إن هذه الدراسة من المتوقع ان تزيد حزانة علمية في الأدب عامه والأدب العربي خاصة.

٤. التحقيق المكتبي

أما التحقيق المكتبي فهو ليشرح ايجاز عن نتائج البحوث الثابقة، منها الكتاب، أو البحث، أو المنتجات الأخرى منشورة كان ام لا، ليعرف منزلة الباحث اسهاماته. أكان الباحث حلّل شيء جديد أو يردّ البحث الثابق أو يوصل الدراسة الثابقة.^{١٢}

قام الباحث تحقيقاً مكتبياً لأنّه مهم جداً قبل أن يقام البحث، والغرض منه هو أن يعرف موقف الباحث من بين الباحثين آخري. تأكّد الباحث تأكيداً أنّ كثيراً من الباحثين يقومون بالبحوث الأدبية لكن هذا البحث يختلف بها من جهة الدراسة أو المادة.

بعد المراقبة والملاحظة التي قام بها الباحث على ثبت البحوث الثابقة وفي الإنترت، والمراجع الأخرى ولم يجد البحث الذي تبحث في الرواية "ليالي تركستان" لنجيب الكيلاني بدراسة سكولوجية تحليلية لكارل غوستاف يونغ. ولكن هناك البحوث التي يبحث تلك الرواية بدراسات المختلفة. وأما النتائج من الدراسات الثابقة فكم يلى :

أولاًً، البحث الذي كتبه قرة أعيون، في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة سونان كاليجاك الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا في عام ٢٠١٤، تحت عنوان "رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاني (دراسة تحليلية في ما بعد الإستعمريه)". ففي هذه الدراسة الباحث أعاد بيان كيفية عمل المستعمرین الصينيين والروس لشعب تركستان في مختلف جوانب وأشكال المقاومة من شعب تركستان تجاه الاستعمار الصيني والروسي، والتناقض في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاني.

ثانياً، البحث التي كتبته رسيدة في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة سونان امفيل الإسلامية الحكومية سورابايا في عام ٢٠١٤، تحت عنوان "رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاني (دراسة تحليلية الأدبية)". ففي هذه الدراسة الباحث عن قيم الوطنية في الرواية بدراسة التحليل الأدبي، بحث بالتركيز على القضايا التي تناقض أنواع الوطنية والقيم الخلفية التي تؤثر على ظهور القيم الوطنية في رواية ليالي تركستان لنجيب كيلاني.

ووجد الباحث الباحثين من قبل الذين يقومون بالبحث الأدبية بالنظريّة النفسيّة كارل جوستاف يونغ المشبه بالموضع الأساسي. إن البحث تشبيهاً الموضع الأساسي مما يلى:

البحث التي كتبته دوي لستيانسعه في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة سونان كاليجاك الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا في عام ٢٠١٣، تحت عنوان "شخصية هيلدا في الرواية "موقع الأحرار" لنجيب كيلاني (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لكارل غستاف يونغ)" تحكي هذه الرواية هي أنّ شخصية هيلدا عندما تعامل مع إشكال الشروط الثلاثة بين العاطفة النفسية وطموح واله وشروط الحياة. من تلك الثلاثة كانت هي في حالة الوعي تتأثر على شخصيتها. النهج المطعم في هذا البحث هو سيكولوجية عند كارل غوستاف يونغ.

البحث التي كتبته فطري بابيو فردوس طالب الجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاكا جوكياكرتا سنة ٢٠١٥ . بالموضوع البحث "أنواع الشخصية للشخص الرئيسي في القصة القصيرة "أنا الموت" ل توفيق الحاكم (دراسة تحليلية عند كارل جوستاف يونغ). كشف هذا البحث عن دراسة رموز الشخصية التي يملكتها الشخص الرئيسي، ويمكن ان تكون معرفة هذه الرموز من خلال السرد وال الحوار بين الأرقام والوصفات من الشخص الرئيسي. والنتيجة من هذا البحث هو وجدت الباحثة ان الرموز التي

ظهرت في الولاية عقلية يعني الشخصية حريرة أكثر المهمة والشخصية منبسط والولاية غير منطقى هو الحدس المغلق ويتكميل الحسية المفتوحة.

بناءً على ذلك، اعتبر الباحث أن البحث الذي سيقوم به الباحث لم يقم الباحثون الآخرون. لأنه على الرغم من أن هناك أوجه التشابه بالبحوث السابقة ولكن هذا البحث مختلف بها في موضوعها الأساسي. فلذلك يحاول الباحث للبحث عن النزاعات النفسية في الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني بالنظرية النفسية لكارل غوستاف يونغ.

هـ. الإطار النظري

النظرية التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة هي النظرية النفسية لكارل جوستاف يونغ. يونغ معروف باعتبارها واحد من علماء النفسية البارزة في القرن العشرين. حلال ستين عاما خدم يونغ نفسه بجد كامل لتحليل عملية شخصية الإنسان.^{١٣}

مفهوم يونغ عن علم النفس دينميكية وهو ينقل دائما وفي نفس الوقت تنظيم نفسه، ذكر يونغ على النفسية الطاقة العامة الرغبة الجنسية (libido).^{١٤} الرغبة الجنسية (Libido) هي الطاقة الطبيعية الأولى الرئيسية في تخدم أهداف الحياة.^{١٥} حتى يكون الرغبة الجنسية تجعل الشخصية مسيطرة عليها تماما حسب رغبة من الناس الذي لديهم التحكم.

النظرية التي قامت بها يونغ مختلفة بالنظرية التي قامت بها فرويد. من الناحية النظرية، كانت النظرية يونغ يؤكد على اتجاه الغرض في تنمية الإنسانية، في حين يرى فرويد أن هناك فقط التكرار لا ينصب على الموضع العريقة حتى النهاية.^{١٦} والإختلاف تالي هو يقع على أصول الشخصية، أكد فرويد أن أصول الشخصية فقط في مرحلة الطفولة، بينما أكد يونغ على أن أصول الشخصية يقع في الجنس،

Syamsu Yusuf dan Achmad Juntika Nurihsan, *Teori Kepribadian*, (Bandung: PT Remaja Posdakarya, 2011), ^{١٣} hlm. 71

Frieda Fordham, *Pengantar Psikologi C. G. Jung: Teori-Teori dan Teknik Psikologi Kedokteran*, pnrmh: ^{١٤} Istiwidayanti, (Jakarta: Bharata Karya Aksara, 1988), hlm. 3 Frieda Fordham, *Pengantar Psikologi*, hlm. 5 ^{١٥}

Yustinus Semium, *Teori-Teori Psikoanalitik Kontemporer Jilid I*, (Yogyakarta: Kanisius, 2013), hlm. 41-42 ^{١٦}

والمراد بالجنس هنا ان الناس يولد مع تحمل الإتجاهات الموروثة بواسطة النسب، يرشد بعض هذه الإتجاهات الى السلوك وتعيين بعض آخر الى ما ادركه واستجابه في عالم التجربة.^{١٧}

إصطلاح يونغ كلمة الشخصية بكلمة psike هو كامل الأفكار والمشاعر والسلوك الحقيقة وعيًا كان أو غير وعي.^{١٨} وبعبارة أخرى أن وجود السلوكية الوعي وغير الوعي يدل على أن كل الشخصية او psike تتكون من عدد انظمة مختلفة ولكن النظام مع انظمة أخرى لا يزال تفاعلا مع بعضها البعض.

يتكون النظام من تأسيسين اثنين الرئيسيين، هما الوعي واللاوعي، ينقسم الوعي إلى جزأين، بناءً على الوظائف العقلية والمواقف العقلية، بينما اللاوعي إلى اللاوعي الشخصية واللاوعي الجماعي. والتفسير من المنظومة الثلاثة كما يلى:

١. الوعي (Conscious).

الوعي هو أنشطة يمكن ان يراها الأنا، ولكن عناصر اللاوعي لا تتعلق بالأنا. تيقن يونغ عن الأنا اشد تيقنا من وجهة النظرية فرويد عن الأنا. رأى يونغ ان الأأن مركز الوعي ولا أساسا (core) من الوعي نفسه، ليس الأانا كلا من الشخصية ولكن يجب ان يكون مليئة بالنفس.^{١٩} الوعي البشري يتضمن الأجزاء التي يمكن الشعور بها مباشرة. للوعي مكونان رئيسيان، هما وظيفة الروح وموقف الروح. وظيفة الروح هي شكل من أشكال النشاط العقلي الذي لم يتغير نظريا في بيئات مختلفة. هناك أربع وظائف رئيسية للروح، وهي العقل والشعور والاستشعار والحدس. العقل هو الحكم على شيء مع بيان صواب أو خطأ. المشاعر هي الأحكام القائمة على لطيف وغير سارة. الاستشعار من بعد هو وسيلة للحصول على ملاحظة واعية. الحدس هو وسيلة لإكتساب الملاحظة الغيرية الوعائية. تعمل الأفكار والمشاعر بعقلانية، بينما تعمل وظيفة الاستشعار عن بعد والحدس بطريقة غير عقلانية. من بين الوظائف الأربع، عادة ما تكون واحدة فقط هي المهيمنة أو الأكثر تطورا. الوظيفة الأكثر مهيمنة هي الوظيفة العليا وتحديد نوع الشخص.^{٢٠}

^{١٧} Yustinus Semium, *Teori-Teori*, hlm. 42

^{١٨} Syamsu Yusuf dan Achmad Juntika Nurihsan, *Teori*, hlm. 74

^{١٩} Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Teori Kepribadian*, Edisi 7: Buku I, pnrjmh: Handriatno (Jakarta: Salemba

^{٢٠} Humanika, 2010), hlm. 123

Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, (Jakarta : CV Rajawali, 2007), hlm. 158-159

موقف الروح هو اتجاه الطاقة النفسية العامة المتجسد في شكل توجه بشري نحو عالمه. يذهب اتجاه نشاط الطاقة النفسية وكذلك اتجاه التوجه الإنساني نحو العالم من الداخل والخارج. استنادا إلى موقف روحه ، يمكن تصنيف البشر إلى نوعين ، هما الانطوائيون (introvert) والمنفتحون (ekstrovert). الانطوائي هو شخص يتأثر بعالمه الشخصي أو العالم نفسه. بينما المنفتحون هم أشخاص يتأثرون بالعالم الموضوعي أو العالم خارج أنفسهم.^{٢١}

٢. اللاوعي الشخصي (Personal Unconscious).

اللاوعي الشخصي هو أشياء يتم الحصول عليها من قبل الأفراد أثناء حياتهم والتي تشمل الأشياء التي يتم الضغط عليها أو الاكتئاب والأشياء التي يتم نسيانها والأشياء التي يتم ملاحظتها وفكرها وشعورها أسفل عتبة الوعي. وهذا ما يسمى قبل الوعي (das Verbewusste) واللاوعي (das Univerwusste^{٢٢}).

ينطوي اللاوعي الشخصي كل من التجربة الناسية والضغط أو تغير وعيه على شخص ما. يحتوي اللاوعي على الذكرة و implus السابق والأحداث الناسية فضلاً عن العديد من الخبرة المخزنة في الباطن، يشكل اللاوعي من تجربة الفردية. تصور اللاوعي الشخصية هناك يمكن ذكرها بسهولة او صعوبة، ولكن هناك ايضا بعض إجراء بعيدة عن متناول الإنسان.^{٢٣}

قال Matthew و Hergenhahn في كتابه إن اللاوعي الإنسان يحتوى على مجموعة التي تستوعب فيها العواطف، وذكر عنها يونغ بمجمع المعقدة. تأثر المجتمع المعقدة بشكل غير مناسب على سلوك الإنسان وهو يعني أن الموضوع حول تنظيم المجتمع المعقدة إعادة إلى حياته.^{٢٤}

٣. اللاوعي الجماعي (Collective Unconscious).

هناك الفرق بين اللاوعي الشخصي واللاوعي الجماعي، لما كان اللاوعي الشخصي من التجارب الفردية فكان اللاوعي الجماعي جذور الشخص الماضية في جميع الناس.^{٢٥} واللاوعي الجماعي لا يشير

Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, hlm. 162 ^{٢١}

Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, hlm. 166 ^{٢٢}

Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Theori Kepribadian*, hlm. 123 ^{٢٣}

Matthew H. Olson dan Hergenhahn, *Pengantar Teori Kepribadian: Edisi ke-8*, pnrjmh: Yudi Santoro, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), hlm. 130
Yustinus Semiun, *Teori-Teori*, hlm. 47 ^{٢٤}

إلى الأفكار الموروثة، ولكن يميل إلى ميل فطري للعمل بطريقة معينة في أي وقت كانت الخبرات تُخْرِفُ^{٢٦}
استجابات موروثة بصفة بيولوجية.

فيما يتعلق باللاوعي الجماعي، قال يونغ إن الإنسان له ميل المستمد والنموذجى وكان القدر بينهما عادلاً في حياة البشرية. إن كان كثراً تكرار حالة نموذجية فيجعله جزءاً من الدستور التنوع البشري. فأكثر التكرار أيضاً، بدأ هذه التشكيل في تطوير بعض المحتويات وظهور الأمثلة الحكم الذاتي نسبة.^{٢٧}

في مفهومه لفقدان الوعي وفقاً لجوستاف يونغ ، يتم الحصول عليه من خلال تحسييد محتويات اللاوعي. يمكن أن يكون مظهراً من مظاهر فقدان الوعي في شكل الأعراض (symptom) والجماعات، والأحلام، والنماذج (archetypus).^{٢٨}

و قال يونغ عن المفهوم الأمثلة فمن الرغم من أن هناك عديد من الأمثلة التي ظهرت في ظل المشتركة، لكن فقط جزئياً منه في صميم الموضوع حيث كان هناك ظل يمكنه أن يتصور. وأصبح ملاحظة عامة في مفهوم يونغ هو السحر والظل والأنيما والكرابية وأمي العليا (great mother)^{٢٩} والأباء الحكمة (wise old man) والبطل (hero) والنفس (self).

د. منهج البحث

المنهج هو طريقة العمل في محاولة أيكون البحث يقام به بصفة عقلية موجهة، موضوعية ويحصل على النتائج التامة.^{٣٠} يستخدم الباحث منهج البحث كما يلى:

١. نوع البحث.

اعتمداً على البيانات التي قامت حللتها الباحثة فاما نوع من هذه الدراسة هو البحث النوعي، من جهة نوعه كانت هذه الدراسة هي من الدراسة المكتبية (Library Research) يعني البحث الذي يقوم بجمع البيانات المكتبية وقرة المواد^{٣١} التي تتعلق بموضوع البحث والملاحظة.

Yustinus Semiun, *Teori-Teori*, hlm. 47^{٢٦}

Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Teori Kepribadian*, hlm.124^{٢٧}

Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, hlm. 167^{٢٨}

Jess Feist dan Gregory J. Feist, *Teori Kepribadian*, hlm.126^{٢٩}

Anton Bakker dan Ahmad Charis Zubair, *Metodologi Penelitian Filsafat*, (Yogyakarta: Kanisius, 1992), hlm.14^{٣٠}

٢. مصدر البيانات

ينقسم مصدر البيانات الى قسمين هما البيانات الأساسية والثانوية. البيانات الأساسية المستخدمة في هذه الدراسة هي الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني والبيانات الثانوية المستخدمة فيها هي مجموعة واسعة من البحوث التي تتعلق بعنوان البحث سواء كان كتابا او مجلات علمية.

٣. طريقة جمع البيانات

قام الباحث بطريقة جمع البيانات بالوثائق التقنية. الوثائق التقنية هي جمع البيانات التي تصدر من الوثائق مثل الكتب والمجلات والصحف والبحوث.^{٣٢} الوثيقة هي سجل للأحداث التي مضت بالفعل.^{٣٣} البيانات التي تم جمعها هي البيانات الأساسية يعني أن الرواية "ليالي تركستان" التي تحلل بواسطة البيانات الثانوية مثل الكتب والمصادر والمراجع المتعلقة بمستويات شخصية كارال غستاف يونغ.

٤. طريقة تحليل البيانات

استخدم الباحث طريقة الدراسة الوصفية، الطريقة التي تقام بطريقة الوصف الحقيقة وتقام بعدها بالتحليل.^{٣٤} الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة كما يلى:

أ.قرأ الباحث الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني عاماً كاملاً وعميقاً.

ب. جمع الباحث مصادر البيانات البحوث، على حد سواء من البيانات الأساسية مثل النص الأصلي، وهي الرواية الليالي تركستان لنجيب الكيلاني، البيانات الثانوية مثل من أشكال العلوم المتعلقة بموضوع البحث وتساعد الباحث أثناء الدراسة.

ج. حلل الرواية الليالي تركستان لنجيب الكيلاني باستخدام النظرية النفسية لكارل جوستاف يونغ، وهو من حيث الشخصية المهيمنة التي يملكونها الشخص الرئيسي والعوامل التي تؤثر على تغير الشخصية وكيفية التغيير السلوك الشخصية الشخص الرئيسي.

^{٣١} Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2008), hlm. 3

^{٣٢} Moehnilabib, dkk, *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian*, (Malang: Lembaga Penelitian IKIP Malang), hlm. 89

^{٣٣} Sugiyono. *Metode Penelitian Manajemen*. (Bandung: CV. Alfabeta, 2013), hlm 396

^{٣٤} Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, hlm. 53*

٥. نظام البحث

قدم الباحث ترتيب البحث على اربعة فصول، ونظام بحثها كما يلى:

الباب الأول هو باب مقدمة، تتصور فيها خلفية البحث وتحديد البحث وأغراض البحث وفوائده والتحقيق المكتبي والإطار النظري ومنهج البحث ونظام البحث.

الباب الثاني يتصور فيه عن سيرة حياة نجيب الكيلاني ومحاتر الرواية ليالى تركستان لنجيب الكيلاني.

الباب الثالث، التحليل النفسي عن الرواية ليالى تركستان لنجيب الكيلاني، وهو من حيث الشخصية المهيمنة التي تملّكها الشخصية الرئيسية والعوامل التي تؤثر على تغيير الشخصية وكيفية تغير السلوك الشخصية الرئيسية.

الباب الرابع وهو خاتمة، تتصور فيها خلاصة وإقتراحات للقارئ أو الباحثين.



الباب الثاني

ترجمة الحياة نجيب الكيلاني و خلاصة الروية ليلي ترکستان

لنجيب الكيلاني

١. ترجمة الحياة نجيب الكيلاني
- أ. ولادته وتربيته ورحلته

ولد نجيب بن الكيلاني بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية (شرشابة) في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، وكان ذلك في شهر المحرم عام ١٣٥٠ هـ الموافق الأول من يونيو عام ١٩٣١ م.^{٣٥} قريته في ذلك الوقت ما زالت في سلطة المستعمر (المملكة المتحدة) أسرة الكيلاني هي أسرة كبيرة. أبوه فلاح بسيط. له ثلاثة أولاد : نجيب وأمين ومحمد.^{٣٦}

و كان مصر في سلطة المستعمر المملكة البريطانية وكان نجيب الكيلان ينشأ فيه. لذلك حياته لا تعتبر لازماً وسعيداً. وحينما بلغ نجيب ثامنة من عمره قد اندلعت الحرب العالمية الثانية التي تجعل أسرة نجيب الكيلاني في التعذيب والاقتصادية الشديدة. وتحب على أسرته أن تعطي مالهم للجيش البريطاني. فاعتبر نجيب الكيلاني تلك مشكلة كتحديات الحياة. عاش نجيب الكيلاني في تلك الظروف. التي أثرته في الحياة.^{٣٧} وأثر نجيب الكيلاني جده من أمّه وهو الحاج عبد القديم الشافعي. هو رجل صالح ومتاجر كبير وحافظ القرآن.^{٣٨} دائماً جده الذي ينفس روح الحرص على التعليم في قلبه ليصبح إنسان نافعاً.^{٣٩}

^{٣٥} عبد الله بن صالح العربي، ٢٠٠٥ ، الاتجاه الإسلامي في أعمال ،جipp الكيلاني الفصصية، (الرياض : دار كنوز إشباعياً للنشر والتوزيع)، ص، ١١

^{٣٦} Najib Kailani, *Panggilan Abadi*,(Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widya Yogyakarta, 2000), hlm. III
Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab: Pengertian, sejarah dan aplikasinya*, (Yogyakarta: Bidang Akademik UIN Sunan Kalijaga, 2008), hlm. 45-46

^{٣٧} Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, hlm. III
^{٣٨} Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46

بدأ دراسته منذ كان طفلاً بدرس القرآن كان بلغ عمره ثمانية سنوات. بدأ نجيب كيلاني دراسته في أحد المدارس في قريته ثم دخل المدرسة الإعدادية في تورونتو. فدرس في تعليمية عليا في جامعة فؤاد الأول من خلال أخذ الانضباط الطبي.^{٤٠} في الواقع أحب نجيب لدراسة في كلية أداب أو القانون، ولكن والده فضل الطبي^{٤١}.

كان رأس ماله الرئيسي يقرأ أساساً المجالات الأدبية التي نشرت في ذلك الوقت، مثل الرسالة والثقافة والهلال والمقطفات. ومن خلال تلك المجالات عرف نجيب الكيلاني الأدباء العظيمة مثل سيد قطب ومصطفى صادق رفيع وعباس محمود عقاد والمزانى والمفلوطي وتوفيق الحكيم والمنبى والسيوكى وحفوظ إبراهيم.^{٤٢}

باعتباره من الاجتماعية، كرمه نجيب كيلاني ثلاثة أبناء وبنت. بدأ نجيب مهنته بعد اختراع دراسته. باعتباره طبيباً في مستشفى وزارة النقل المصرية ومستشفى السكك الحديدية في نفس المدينة. وفي عام ١٩٦٧ م / ١٣٨٧ هـ هاجر نجيب من مصر وعمل في الكويت ثم في دبي. وكان منصب آخر باعتباره مدير العلوم الصحية في جمهورية الوحدة العربية. وتوظّف كعضو في مجلس الصحة في الولايات المتحدة من الخليج وحضر أيضاً مؤتمر في وزارة الصحة على مستوى البلدان العربية.^{٤٣}

وباعتباره مسلماً ملتزماً بتعاليم الإسلام، فإنه دائمًا يتبع تطوير ومشاكل المسلمين في مختلف الجوانب. وركز اهتمام نجيب على وضع الدول المستقلة حديثاً بسبب مستعمر من البريطاني، الدولة الفلسطينية بسبب مستعمر إسرائيل وببلده مصر. وهو لا ناشط إلا مجال الأدب، ولكنه ناشط أيضاً في الأنشطة السياسية، وبذلك قبضته نجيب الحكومة المصرية وأصدقائه. حدث ذلك الواقع في ٨ يوليو ١٩٥٥ م / ١٣٧٧ هـ، سقط عنه السجن على الفور، لكنه عاد مرة أخرى في عام ١٩٦٥ م / ١٣٦٨ هـ. ثم، أطلق سراحه مرة أخرى في نفس العام.^{٤٤}

^{٤٠} Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46

^{٤١} Najib Kailani, *Panggilan Abadi*, hlm. III

^{٤٢} Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46

^{٤٣} Marjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 46-47

^{٤٤} Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 47

وكانت رحلة حياته مؤثرة جداً على نفسه وعمله، فمن الواضح في أعمال نجيب الكيلاني سواء في شكل الشعر والنشر.^{٤٥}

يُاعتبره مسلم وطبيب لا استعجاباً أن أعماله الأدبية تعرض موضوع إسلامي، وخاصة في كتابه تحت العنوان تحت راية الإسلام وحول الدين ودولة وما وسيط لفكرته، أي رغبته في أن يكون للمسلمين شكلهم الخاص، والأدب المولود من طريقة التفكير الإسلامي والعقيدة الإسلامية.^{٤٦}

كانت أعماله في مجال الصحة، أدرج نجيب كيلاني أيضاً القيم الإسلامية. كما في كتابه بعنوان في رحاب الطب النبوي وكتابه بعنوان الصوم والصحة. من خلال هذين الكتابين توفير نجيب الكيلاني العلاج من الأمراض بالاتخاذ هداية من الحديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.^{٤٧}

في مجال الشعر، كتب نجيب الكيلاني مجموعة الشعر بعنوان أغنية الغراب يصوت اقتناعه الراسخ، ويدعو القارئ ليؤمن الله وليعتقد بسريرته.^{٤٨}

بـ. آثار نجيب الكيلاني الأدبية والعملية

ويقدر عمل نجيب كيلاني في الأدب والصحة على حد سواء بما لا يقل عن ٥٨ عنواناً من الكتب، وأضاف بعض المجلات المنشورة في وسائل الإعلام المختلفة. وباعتباره الأديب المولد في عصر النضال من أجل الاستقلال، وليس غريباً عندما بعض أعماله لا يمكن أن ترثنا. وأما بعض أعماله نستطيع أن نقرأ في هذا الزمان وهي كما يلي:

الروايات:

(١) أرض الأنبياء.

Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 47^{٤٥}

Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 47^{٤٦}

Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 48^{٤٧}

Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab*, hlm. 48^{٤٨}



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
 YOGYAKARTA

- (٢) حكاية جاد الله.
- (٣) حمامه سلام.
- (٤) دم لفطير صهيون.
- (٥) الذين يحترقون.
- (٦) رأس الشيطان.
- (٧) الربى العاشرف.
- (٨) رحلة إلى الله.
- (٩) رمضان حبيبي.
- (١٠) الطريق الطويل.
- (١١) ليل وقضبان.
- (١٢) طلائع الفجر.
- (١٣) الظل الأسود.
- (١٤) عذراء جاكرتا.
- (١٥) على أبواب الخير.
- (١٦) عمالقة الشمال.
- (١٧) في الظلام.
- (١٨) قاتل حمزة.
- (١٩) ليالي تركستان.
- (٢٠) ليل الخطايا.
- (٢١) مواكب الأحرار.
- (٢٢) النداء الخالد.
- (٢٣) نور الله.
- (٢٤) اليوم الموعود.

● ومن القصص التي مفقودة:

- (١) ابتسام في قلب الشيطان.
- (٢) أرض الأسواق.
- (٣) أميرة الجبل.
- (٤) الرأيات السود.
- (٥) عذراء القرية.
- (٦) الكأس الفارغة.
- (٧) لقاء عند زمزم.
- (٨) ليل العبيد.
- (٩) يوميات الكلب شملول.

● القصص القصيرة:

- (١) دموع الأمير.
- (٢) حكايات طبيب.
- (٣) عند الرحيل.
- (٤) فارس هوازن.
- (٥) موعدنا غدا.

● مجموعة الشعر

- (١) أغنية الغراب

● عصر الشهداء

- (٢) المسرحية

● على أسوار دمشق



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ج. نجاح نجيب الكيلان و جائزته

وعلى آثاره قد حصل نجيب الكيلاني جوائز. في عام ١٩٥٧، حصل الجائزة من وزارة التعليمية والتربية مصر على روايته بعنوان الطريق الطويل. وعام ١٩٥٧، يعد أن حصل الجائزة من وزارة التعليمية والتربية مصر على روايته بعنوان في الظلام وكتاب غير واقعي، وإقبال الساعر الشعر وشوق في ركب الحالدين والمجتمع المريض.^{٤٩}

ثم في عام ١٩٥٩، تلقى ميدالية ذهبية، على مختارات قصته القصيرة بعنوان موعدنا غدا في مهرجان طه حسين. ثم في عام ١٩٦٠، فاز في مسابقة كتابة الرواية التي نظمتها مؤسسة عليا لحفظة الفنون والأدبية، لروايته بعنوان اليوم الموعود. وكما أيضاً روايته بعنوان دموع الأمير قد منحت الجائزة من وزارة التربية والتعليم. في عام ١٩٧٢، فاز روايته، قاتل حمزة في مسابقة كتابة الرواية التي نظمتها معهد اللغة العربية. كتابه تقدير أدبي تحت عنوان إقبال الشاعر التائر الذي يناقش شعرية إقبال الثورية ومنحه ميدالية ذهبية من الحكومة الباكستانية في عام ١٩٨٠.^{٥٠}

٢ . خلاصة الرواية ليلي تركستان لنجيب الكيلاني

تحكي هذه الرواية قصة الصراعات الإيديولوجية ونزاعات القوة التي حدثت في تركستان حوالي ١٩٥٠-١٩٠٠. تكشف هذه الرواية عن الصراع السياسي لنضال شعب تركستان في الدفاع عن استقلال البلاد من الفطائع والعنف من المستعمرين الصينيين والروس في ١٩٥٩-١٩٠٠. حتى الصراعات الاجتماعية التي مر بها شعب تركستان من أجل الحفاظ على معتقداتهم. لقد قاوموا وتمردوا كل معاملة للغزاة الصينيين والروس ، واستمروا في القتال لحماية شرف أمتهم ودينهم.

في هذه الرواية نجيب الكيلاني يروي بالتفصيل كل ما يتعلق بنضال ومقاومة تركستان ، واضطهاد وقسوة الشيوعيين في تركستان في ١٩٥٠-١٩٠٠ ، على سبيل المثال ، أحداث الزواج القسري بين

نساء تركستان والرجال الصينيين ، وتنمية الأيديولوجية الشيوعية ، واغتصاب فتيات تركستان ، وقتل ملك قومول وغيرهم من المقاتلين ، وإنخ .

كان للحادث تأثير سيء للغاية على الأمة التركستانية، أحدها نجمة الليل، أحد الخدم الملكي. وسط التشابكات الاجتماعية والسياسية ، تعرض للتعذيب النفسي بسبب الأحداث التي حدثت بسبب الاحتلال الذي قام به الصينيون والروس. بدأ هذا الحادث عندما أصدر القائد الصيني لائحة هزت جميع سكان تركستان ، وهي الأمر الذي يفرض على أهالي سكان تركستان إجبار بناتهم على الزواج من جنود أو مهاجرين صينيين رغم المعتقدات المختلفة. ثم إلقاء القبض على رجا كومول (أحد ملوك منطقة تركستان) ، لأنه لم يرغب في الوفاء بأوامر حاكم تركستان في ذلك الوقت ، أي ترتيب ابنة الملك مع زوجها الصيني. رفض الملك ذلك على أساس أن الدين منعه من أداء أمر القائد. إضافة إلى ذلك ، لم تفك الأميرة أيضًا في الزواج وإذا كان الزواج بين القائد الصيني وابنة الملك قد تحقق حقًا ، فعندئذ فهي مسألة مقامرة للملك والأمة التركستان.

منذ وقوع سلسلة من الأحداث التي ابتليت بها الأمة التركستانية جعلت نجمة تفكر مرة أخرى في حياتها كامرأة كانت لا تزال في منصب واحد حتى تتمكن من الزواج فورًا من شخص يشاركها معتقداتها، بدلاً من أن يجبر على اختيار الزواج من الشيوعيين من الصين. سبق أن عرضت نجمة من قبل المشرف على القصر يدعى مصطفى مراد. لكنه رفض اقتراحه لأنه كان أكثر اهتمامًا بالرجال الذين كانوا في مناصب عليا ، لأنه في ذلك الوقت كان القصر في كثير من الأحيان يزوره أشخاص مهمون وكبار الشخصيات. لكن بعد الاضطراب الذي وقع في قصر تركستان ، دفعت نجمة إلى لقاء مصطفى بالدموغ في عينيه وملائكة بالقلق قائلاً إنه قبل الآن اقتراحه.

الذي كان مصطفى يفكر بشكل محموم في مصير الملك وغمراه بالاشتئاز من قسوة رجل الأعمال الصيني ، والتقطت دون وعي الفتاة التي أحبها. شعرت نجمة أن مصطفى قد تأثر بسبب موقفه حتى الآن ، لكنه لا يزال يحاول التأكد من أنه كان يحبه حقًا. بينما حذر مصطفى ، أنه سوف يندم على مشاهدة نجمة على يد الصينيين المفجرين. في البداية ، لم يكن مصطفى مهتمًا بدعوة نجمة ورفض

الزواج الطارئ. بعد سماع تصرحه ، سأل نجمة لماذا أعطى مصطفى الأولوية للانتقام بدلاً من موقفه الجدير بالثناء ، بينما كان إنقاذه التزاماً لمصطفى بسبب شرفهم ودينهم. وما شعر مصطفى أنه تم دفعه بقوة من نجمة ، أجاب مصطفى أخيراً أنه لن يتزوج قبل خروج الملك من السجن.

طوال أيام كانت البلاد تعاني من الحزن ووسط المواقف الفوضوية ، ظهرت شخصية جذابة تدعى حاج نياز الحاج. هذه الشخصية تشتهر بموقفه الشجاع والحكيم فيه. بسبب شخصيته ، فإن شخصيات كومول موجودة دائمًا حول نياز الحاج لاكتساب قوة الروح وصياغة استراتيجية للمقاومة. استدعت حاجة نياز على الفور وأمر مصطفى بالذهاب إلى الملك المسجون ليطلب منه إيجاد مخرج سريع.

قابل مصطفى الملك بروح مرتعشة مليئة بالمشاعر المختلفة ونقل رسالة حاج نياز بأن الملك يجب أن يكون في وسطهم. في البداية ضحك الملك بسخرية لأنه لم يكن لديه مفاتيح السجن ، لكن مصطفى نقل رسالة حاج نياز ، إذا لم يكن على الملك فتح سجن أو سلطة تحطيم الجدار ، فيجب أن يكون لديك إستراتيجية يمكن أن تخرجك من هنا. أخيراً ، فهم الملك ونصح مصطفى أنه سيجتمع غداً نياز غداً.

عندما عاد الملك من السجن إلى مخبأ المقاتلين ، رأى مصطفى أن مظهره لم يعد مثل الملك. اختفت الملابس الضخمة وحراسه الحبيطين بالملك لم يعد موجوداً. ثم في فترة ما بعد الظهر ، اجتماعات مهمة ينفذها العلماء وقادة المجتمع. كان الغرض من الاجتماع هو إيجاد مخرج حتى لا تتزوج ابنة الملك من القائد الصيني.

في اليوم التالي ، أخبر الملك مصطفى بإرسال رسالة إلى القائد الصيني ، الذي وافق على الزواج بين ابنته والقائد. سيقام حفل الزفاف في قصر الملك وتم الإعلان عن دعوات الحزب للضباط والقادة الصينيين.

بعد ذلك بوقت قصير ، دخلت مجموعة من القادة الصينيين فناء القصر برفقة مجموعة مخاطية ، وألعاب البهلوان ، والراقصين الصينيين. تجنب شعب كومول المشهد الذي اعتبروه غير مهم عن طريق

الابتعاد عن حافة المدينة. يصلون جماعة مع الشبح في غابة كثيفة أثناء تقديم الصلوات معاً. وفي الوقت نفسه ، بدا الجو في القصر مفعماً بالحيوية من مجموعة من الضيوف الصينيين.

خدم مآدبهم للضباط والقادة الصينيين ، ورفعوا نظارته ودعوا الضيوف إلى شرب الخمور والنبيذ الذي تم تقديمه كعلامة على الصداقة بين الشعبين الصيني والتركستاني. عندما يكون الضيوف في حالة من التغلب على الخمور ، دون علمهم ، فإن قبيلة جاه نياز تتشبث بقبضته ، ثم تتجه إلى اتجاه واحد لإعطاء إشارة إلى رجل دين. فجأة بدا تكبير مفاجئ ثم صدر صوت الجلجلة من السيف من غمد. تبادل أصوات ضجيج البندقية. أولئك الذين حملوا الأسلحة بدأوا المعركة الدامية كان حارساً للقصر وحارساً شخصياً للملك كان مستعداً للإطاحة بالقوات الصينية التي كانت على الخمور والفرح في وقت قصير نسبياً، القائد والضباط الصينيين ومسؤوليهم ميت في الدم.

علم النصر ترفرف في مدينة كومول. أخبار الانتقام بقيادة ملك كومول ويرافقه حاجة نياز ، في وقت قصير انتشر إلى جميع أنحاء تركستان الشرقية. ابتداء من ذلك الوقت ، بدأ مصطفى في النضال على الفور بنشاط ، لأن معركة أكبر ستحدث قريباً. منذ ذلك الحين أيضاً ، أعلن مصطفى مع نجمة أنه يحبه أيضاً وسيثبت حبه في أسرع وقت ممكن. هرع مصطفى والرجال الآخرون إلى ساحة المعركة ، بينما أمر نجمه بالعودة إلى القصر لمراقبة الإمبراطورة وعائلته.

بعد النصر دمر رجال الدين القوات الصينية في قصر كومول ، الانتقام من الجانب الصيني يجري باستمرار. تعرض قصر الملك للرصاص والمدفع. كانت العائلة المالكة تستعد للخروج من القصر ، لكن الضابط الصيني باو دين ورجاله قد نجحوا بالفعل في السيطرة على القصر. الوضع يجعل الذعر للسكان. كان الملك وابنه وزوجته محاصرين وغير قادرين على الخروج من القصر. ولكن ، كان هناك حدث ينطوي على مصير نجمة لأنه جعل في وقت لاحق الملك وأسرته نجوا من أسر العدو.

ضابط باو دين اقتحام القصر مع عدد قليل من القوات. دخلوا القصر مع وجهات النظر البرية والقاسية. في ذلك الوقت التقى كان نجمة ليل. رأى باو دين فتاة جميلة تقبيل وردة. ابتسم نجمة ليل على باو دين الذهول. قبل أن يتكلم ضابط العدو ، ابتسمت نجمة بهدوء لتحية لها وذكرت أنها لا تحب

العنف والاغتصاب والقصوة. بدلاً من ذلك يحب موقف الفارس. اعترف نجمه للضابط الصيني باو دين بأنه كان عشيقة القصر وشعر أنه يمكن الوثوق به كرجل يد باو الأيمن. ثم ، طلب نجمة فرصة لرائحة نفسها وخدمة النبيذ لباو الدين. في أقرب وقت ممكن ، دخلت نجمة للقاء ابنة وزوجة الملك الذي غمره الخوف وأخبر العائلة المالكة بمعادرة القصر في أقرب وقت ممكن.

استغرق نجمة من كوب من النبيذ إلى الضابط. في البداية لم يؤمن الضابط بموقف نجمه الذي احتضنه بلطف، اعتقد أنه في النبيذ يجب أن يكون هناك سم من أجل قتلها. أخيراً ، شربه نجمة أولاً ، بينما لم يسبق له قط تناول قطرة واحدة من النبيذ ، ولكن حتى جعل باو دين يؤمن به ، ما زال يفعل. وقال نجمة أيضاً لباو دين أنه في التاريخ لم يكن هناك ضيوف قصر الذين لقوا حتفهم بسبب السم. حاول باو دين أن يؤمن بكلام النجمة ولم يمض وقت طويل بعد أن أعلن أنه يجب النجمة حقاً.

أجرت نجمة محادثة طويلة عن عمد حتى تمكنت مجموعة العائلة المالكة بالفعل من الجري إلى الجبال. روح نجمة تشعر بالوحدة، لأن سيد الملك وأسرته الذين كرس نفسه قد تركوه ويختبئون بطريقة ما. بينما مصطفى مراد حضرة، الشاب الذي كان حلم قلبه لقد تركها، محاربة الغزاة في مكان ما.

بعد بضعة أيام بعد أن كان القصر يحيط به ضباط صينيون، شاهد الجمهور موكب عروس نجمة الليل مع الضابط الصيني باو دين. واتهم المجتمع نجمة الليل من كونها امرأة التي قامت بالبغاء نفسها ضد الغزاة. كل صندوق من شعب قومول يؤوي الغضب من الحادث. زواج الذي تم تنفيذه وفقاً للتوجيه الديني ، تم إخفاءه عن قصد بواسطة نجمة. لم يعرف الآخرون من الذي أوقف وحشية الجيش الصيني ضد سكان قومول. كانوا يعرفون فقط أن نجمة ليل أقامت علاقة غير مشروعة مع الجيش الصيني والتعاونيين معه.

الباب الثالث

التحليل النفسي نجمة الليل عن الرواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني

١. بنية الوعي لنجمة الليل

بناء على بنية الوعي (الأنا) لشخصية نجمة نظر إلى وظيفة الروح و موقفها. فيمكّنا، اننظر إلى جدول

تصنيف غوستاف يونغ على النحو التالي:

جدول : تصنيف غوستاف يونغ تصميف^{٥١}

اللادعي	نوع الشخصية	الوظيفة العقلية	الموقف العقلي
المنبساط	المفكرة - المنبساط	الفكر	الحساس - الانطوائي
	الحساس - المنبساط	الشعور	
	التجريبي - المنبساط	التجريبي	
	البدائي - المنبساط	البدائي	
الانطوائي	الحدثي - المنبساط	الفكرة	الحساس - الانطوائي
	المفكرة - المنبساط	الشعور	
	الحسبية - الانطوائي	التجريبي	
	البدائي - الانطوائي	البدائي	

أ. وظيفة الروح

تنقسم وظيفة الروح في البشر إلى أربعة أنواع من الشخصيات هي الحساسة والمفكر والتجريبي والبديهي. بناء على وظيفة الروح، فإن نجمة الليل هي شخصية حساسة، وهي تستخدم كثيراً. من مشاعرها في فعل كل شيء. تتمكن رؤية شخصية نجمة الليل من كونها غارقة في عواطفها، وسرعان ما تصبح مشاعر نجمة الليل حزينة أو سعيدة وتحكم على كل شيء بناء على الحب أو الكراهة.

وظيفة الروح المهيمنة في نجمة الليل هي الحساسة. لذا، شخصية نجمة في وظيفة روحها العقلية هي الحساسية. يتضح هذا من خلال أحداث نجمة الليل التالية:

(١) الغضبان

غضبت نجمة الليل عندما ذهبت للقاء مصطفى لدعوه للزواج، لكن مصطفى رد عليها. تمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

«أيها الأبله، إن فيه تحقيقاً لمالك، وإنقاذه، وحماية لعرضانا ديننا..».

«لاتبك.. لقد اسبحت أكره النظر إلى وجوه الناس.. الدموع في كل مكان.. هذه حيات لا تطاق ..

اعلمي جيداً أنني لن أتزوج إلا إذا خرج الأمير من سجنـة..»

اقتربت مني هامسة :

«أيها الجنون.. انتهى عصر الأمير.. فلا تربط مصيرك بعالم يزول، ومجده ذاهب..».^{٥٢}

المحادثة أعلاه توضح أن نجمة شعرت بالغضب، عندما علمت أن مصطفى رفض دعوه للزواج.

ثم عندما أخرجت نجمة الليل كأساً من الخمر إلى الضابط، بدا الضابط مشكوكاً فيه لأنّه شعر أنه سيسم، تمكن ملاحظة ذلك في المحادثة التالية:

"ثم ضربه بكفة الغليظة مما أزعها وأثار الخوف في قلبها، فقللت شاحبة الوجه:

«ما جرى؟؟؟».

«لقد دست فيه السم».

قهقهت حتى كادت تستلقى على ظهرها، وسدّدت إليه نظرات احتقار وقالت :

^{٥٢} نجيب الكنيلاني، ليالي تركستان، (بيروت: دار النفاثس، ١٩٨١) ص. ١٤.

«أشرب أنا أولاً». وليس في تاريخ القصر أحد مات مسموماً..^{٥٣}

المحادثة السابقة تدل على أن نجمة الليل يغضب أو غضب شديداً من الضابط الصيني لأنها لم يسبق لها على مر التاريخ موت أي ضيف في القصر بسبب السم. وتدل أيضاً على أن مصطفى مراد رد على حب نجمة الليل، لأنها من المؤكد أن يتزوجها الضابط الصيني، من أجل سلامه شرفهم ودينهم. شعرت نجمة الليل بالخوف من الحرب وكرهها، بعد أن علمت أن العديد من المواطنين قد ماتوا. تمكنا

ملاحظة ذلك المحادثة بين نجمة الليل وبأو دين على النحو التالي:

"ابتسمت نجمت الليل وقالت :

ـ « وهذا يسعدني ».

ـ « لماذا ؟؟ ».

ـ « لأنك تتحول تدريجياً من حيوان مفترس إلى إنسان .. ».

ـ صرخ في حدة :

ـ « ماذا تعنين ؟؟ ».

ـ « القتلة والظلمون ليسوا بشراء.. وماضيك بيدو كماضي قاطع الطريق.. إنني أريد إنسان شجاعاً.. إنساناً..

ـ أتعرف معنى كلمة إنسان ..^{٥٤}.

المحادثة السابقة أن نجمة هي بالفعل شخصية عاطفية. عندما علمت نجمة بمقتل الكثير من الناس،

شعرت بالخوف من الحرب وكرهها، لكنها لم تستطع فعل أي شيء وتبكي.

(٢) الحب

عندما كانت مدينة قومول في حالة من عدم الاستقرار، برت نجمة الليل عن جبهه لمصطفى مراد

**STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA**

وحاولت إقناعه. تمكنا ملاحظة ذلك في التالي:

كنت مغتمماً لمصير الأمير التعس، وأسرع بعزوف عن الدنيا وما فيها.

صرخت في حدة في وجه الوصيفة.

^{٥٣} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٨٩

^{٥٤} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٥-٩٦

«إليك عنى يا نجمة الليل».

«ربما أكون قد أساءت إليك.. لكنني أحبك..».^{٥٥}

يظهر مما سبق أن نجمة الليل كانت تحب مصطفى بالفعل، على الرغم من أن مصطفى بدا وكأنه أصيب من قبل نجمة الليل.

حينما يتأمل مصطفى يتأمل في الحياة والموت، بعد متابعة معركة الانتقام من الغزاة الصينيين مع ملك كومول وخاجة نياز، وفجأة كان هناك صوت ويدو أنه نجمة، وتتمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

«أها أنا قادمة إليك»

«ما الذي أتي بك يا نجمة الليل؟».

«أنت روحي وحياتي رأيتك تصرب بسيك يميناً ويساراً، وتحندل الأبطال، فذبت شوقاً إليك».

«يانجمة الليل ابحثي لك عن رجل آخر..».

«أنت الذي ابحثي عنه يا مصطفى..».^{٥٦}

من المحادثة السابقة أنه حينما عرضت نجمة الليل على مصطفى مراد للبحث عن أزوجته وفقاً لما أراد، فصرح أن نوع الرجل مثل مصطفى هو ما كانت نجمة الليل تبحث عنها.

(٣) الرجاء

بعد سماع نجمة الليل لمصطفى أنه أحبها أيضاً، نشأ ارتجال في نفس نجمة، متى يتزوجها. تمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

«والليوم يا مصطفى حضرت..».

«أفراح الروح معلوقة بالسماء.. بالجهاد الأعظم».

«هذا لا يمنع أن تضمني إليك.. تستطيع أن تحرب وأن تنجب الأطفال..».

^{٥٥} نجم الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣.

^{٥٦} نجم الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٣٩.

« يأنجمة الليلليس الليلة موعدنا.. ».٥٧

« متى إذن ؟؟ ».٥٨

« شيء يعلمه الله ».٥٩

ويينظر أيضا في الحادثة التالية:

" وتنفست من الهواء البارد الحو بعمق، ثم تنهدت قائلا :

« أنا أحبك يا نجمة الليل ».٦٠

« ومتى يكون ؟؟ ».٦١

« أقرب مما تتورين . . ».٦٢

من الحادثة السابقة نعرف أن نجمة الليل كانت لا تزال لديها الرغبة في الزواج، لأنها شعرت أن بلد القومول لم يكن بحاجة إلى دعوة المحارب وأنها كانت تحاول إقناع مصطفى بأن الحرب لم تمنعهم من الزواج.

(٤) السعادة

نجمة الليل هي أيضا شخص عاطفي. أثناء سفرها إلى مقر المحارب مع مصطفى، كررت نجمة الليل دائما قصتها بقتل الضابط الصيني باو دين لإثارة الشعور بالفخر باعتبارها مواطنا تركستانيا. تمكن ملاحظة ذلك في النحو التالي:

" وكان هادئ الحركة، وسيما، قليل الكلام، عميق التفكير. . إنني أعرفه جيداً. . وأعرف الكشرين من الرجال الذين يناضلون إلى جواره. . وكان يلبس الملابس القليلة أو السميكة إتقاء البرد القارس في الجبال، ما أعجب هؤلاء الرجال، كانوا يصمدون لعواصف الطبيعة ومكائد الأعداء، ويجاهدون الموت ؛ المكاره بشجاعة منقطعة النظير طوال سنوات، وكان شعراهم الذين هز الجبال « الله أكبر ». الله أكبر « .٦٣

يظهر مما سبق أن نجمة الليل تشعر بالفخر أو السعادة بصفتها مواطنا تركستانيا، مكررة قصته حول نجاحها في قتل الضابط الصينيين باو دين أثناء سفرها إلى المركز مع مصطفى.

^{٥٧} نجب الكيلاني، ليالي تركستان ، ص. ٤٠

^{٥٨} نجب الكيلاني، ليالي تركستان ، ص. ٤١

^{٥٩} نجب الكيلاني، ليالي تركستان ، ص. ١٣٥

٥) الإزعاج

كانت نجمة حريصة على معرفة ظهور قانون جديد صادر من قبل أحد الجنرالات الصينيين لجميع أبناء تركستان، والذي أمر أن الآباء من سكان تركستان يجبرون بناتهم على الزواج من الجنود أو المهاجرين الصينيين على الرغم من اختلاف المعتقدات وعلمت أن ملك قومول قد اقتيد إلى السجن. تمكن ملاحظة ذلك في النحو التالي:

" وأخذ مولاى الأمير في الليلة نفسها إلى السجن. . ليتها بكت المدينة كما بكت بالأمس على شهداء المعركة، وليتها أدرك الناس أن الغزو الصيني يحمل في طياته خطا آخر غير خطر غزو الأرض، وليتها لم يستطع النوم في « قومول » أن يستولي على جفون الرجال والعنادري، وشر البلية ما يضحك أن كل فتاة تحاول جاهدة أن تبحث لها عن رجل مسلم يتزوجها قبل أن تساق كالذبيحة إلى غاز من العزة الصينيين أو منها جر من جريهم. وعندما سيق الأمير إلى السجن أنت إلى مهرولة والدموع تغرق وجهها : ((مصطفى.. هأنذا بين يديك ..)) كنت مغتمماً لمصير الأمير التعس، وأسرع بعزوف عن الدنيا وما فيها.

صرخت في حدة في وجه الوصيفة.

« إليك عن يا نجمة الليل ».

« ربما أكون قد أساءت إليك. . لكنني أحبك. . ». ^{٦٠}

يظهر مما سبق أنه منذ حبس الملك، شعرت نجمة الليل بالقلق الشديد وتبقى. وفجأة قالت المصطفى فقد، ولكن لأن عقل المصطفى لم يكن هادئاً ، فقد التقط في نجمة الليل. بالإضافة إلى قطعة مذكورة قبل، يظهر من القطعة التالية أيضاً شعور النجمة الليل يعني القلق، عندما علمت أن المصطفى سوف ينضم إلى الحرب مع شعب تركستان ضد العزة الصينيين. تمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

« ماذا تريدين يانجمة الليل؟ ».

قالت وقد تبللت الأهداب الجميلة بالدموع :

« هل أنت راحل؟ ».

^{٦٠} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣

كانت نبرتها تشي بالأحزان الثقيلة :

« أَوْ تظنين أَنْ مصطفى يبقى ليقدم الزاد للخيل، ويرعى الأغنام ». .

« كلكم ذاهبون. . ». .

« نعم. . فلا معنى للحياة في ظل الاهوان. . ». .

أطلت النظر إلى، ثم قالت :

« قلبي يحدثني بأنك لن تعود. . ». .

« لو كنت تحببني حقاً لفاض قلبك بالأمر. . ». .

« الحب الكبير يخالجه الخوف. . ». .

هززت رأسى قائلاً :

« نعم. . لا أكذاب عليك ». .

« الحب الحقيقي يا فتاتي لا يموت. . ولا يعتريه خوف. . إذا كان حبًا ساميًا فسيبقى سواء طوانا الموت أو كتبت لنا الحياة. . ». .

رفعت يدها وخطبت على دراعي مداعبة :

« لم أذق بعد شيئاً من الحب كباقي النساء. . ». .^{٦١}

المحادثة المذكورة قبل تبين أن نجمة الليل كان يزعجها ذهب مصطفى إلى المعركة، ولكن مصطفى حاول إقناع نجمة الليل في كلماته، أن الحب الحقيقي هو الحب الذي يمكن أن يثير الحماس، وليس ما يخيف ويجعل الناس ضعفاء مع القلق.

٦) الشعور المسؤولية في نجمة كانت هناك المسؤلية على عائلة الملك. وقد تجلى إحساسه بالمسؤولية من خلال مساعدة العائلة الملك على الخروج من القصر، عندما كان القصر في كمين للغزا. تمكن ملاحظة ذلك فيما يلي:

^{٦١} نجيب الكنيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤٥-٤٦

"وهرولت نجمة الليل إلى الداخل، كانت الأميرة وأمها وأخواتها وباقى الخدم في ذعر شديد، والليل قد أطل على قومول بوجهه الأسود، والرعب يسود جنباته، وقالت نجمة الليل للأسرة المالكة بحزم وسرعة."

«أن أن ترحلوا قبل أن تسقطوا سبايا في ايدي الصينين، هذا أمر يؤسف له، سوف أتولى خديعة الصباط وانسلوا أنتم منالباب الخلفي، وانطلقوا صوب الجبل، العربية التي أعددناها تنتظر، والرجال يحرسون طريق الهروب، حدار أن تحدث معركة، أية معركة تشبب سوف تجمع عليكم الأعداء، وستفقدون حياتكم أو كرمتكم، إنني على الاستعداد أن أضحي بنفسي من أجلكم، لاتضيعوا الوقت عبّا فالضابط في الغريفة، وأنّا ذهبة إليه بالنبيذ ولتهبوا أنتم..».^{٦٢}

"وطال ينبع الحديث، حتى تيقنت أن الركب الملكي قد غادر القصر هاربا إلى الجبال، لقد نجحت خطتها، وأدت واجبها نحو القصر وأهله، وإن لها تنطلق في حرية."^{٦٣}

يبت ما سبق ذكره أن نجمة هي شخصية تستخدمن مشاعره دائمًا في فعل الأشياء. شعر بالمسؤولية على محافظة أسرة القصر. بمساعدتها، من خلال إجراء محادثة طويلة مع ضابط صيني كان على وشك الاستيلاء على أسرة القصر، نجحت استراتيجيتها في أن الملك وعائلته تمكنا بالفعل من الوصول إلى الجبال.

(٧) النظم

نجمة الليل بالنظم، بعد أن علمت أن التعاون بين الصين وروسيا نجح في سيطرة على دولة تركستان الشرقية. تمكّن ملاحظة ذلك في التالي:

"وبعد أن تمت الاتفاقية بين الحكم والروس، وجاءت الطائرات والدبابات والمصفحات الروسية، تغيرت الأوضاع، وتقهقر السوار، كما تم اعتقال رئيس الحكومة وكبار القيادة، وتمت السيطرة على الأرض الإسلامية وضد الشعب الإسلامي في تركستان الشرقية".^{٦٤}
وعاد الضابط مساءً، ووجدها تبكى..

«لماذا تبكين نجمة الليل؟».

«الناس يموتون.. وأنا الحرب.. وأخاف..».^{٦٥}

^{٦٢} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٨٨-٨٩

^{٦٣} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩١-٩٢

^{٦٤} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٩-١٠٠

يظهر مما سبق ذكره علم أن نجمة الليل شخصية عاطفية. لقد شعرت بالاكتئاب والذنب أو بعد أن علمتحقيقة أن التعاون بين الصين والروسيا قد نجح في السيطرة على البلاد.

ب. بناء على موقف الروح

بناء على موقف الروح نوع المنبسطية الشخصية لنجمة. هي شخصية بشكل عام، تريد الحصول على العاطفة (أو الطاقة) أكثـر من التفاعل الاجتماعي. الانبسـط عادة ما تكون شخصية مفتوحة وسعـيدة، ولديـهم قلق كـبير نحو ما يـحدث من حـولـهم.^{٦٥}

نجمـة اللـيل هي شخصـة آـلـفة، إـما مع الأـصـدقـاء أو المـعـارـضـين. بـالـإـضـافـة إـلـى ذـلـكـ، وـغـالـبـاـ ما يـصـبـح مـركـز الـاهـتمـامـ، وـتـحدـث عـفـورـيـةـ، وـهـي ذـكـيـةـ فـي تـذـوبـ. بـنـاءـ عـلـى ذـلـكـ فـشـخـصـيـة نـجمـة اللـيلـ نـوعـاـ الانـبـسـطـ، وـطـبـيـعـةـ اـنـبـسـطـهـاـ عـلـى النـحوـ التـالـيـ :

(١) آلفـةـ

ويـكـنـ النـضـر إـلـى مـوـقـفـ نـجمـة اللـيلـ عـنـدـمـاـ كـانـتـواـجـهـ فـي أـوـلـ مـرـهـ وـجـهـاـ لـوـجـهـ القـوـاتـ الصـينـيـةـ التـيـ كـانـتـ تـقـحـمـ القـصـرـ كـمـاـ ذـكـرـ مـصـطـفـيـ عـلـى النـحوـ التـالـيـ:

"وـكـانـ قـصـرـ أـمـيرـهاـ مـركـزاـ لـتـصـوـيـبـ الرـصـاصـ وـالـنـقـمةـ وـالـأـخـذـ بـالـثـأـرـ. . وـكـانـ الـأـمـيـرـ دـاـخـلـ القـصـرـ وـبعـضـأـفـادـ الـأـسـرـةـ الـمـالـكـةـ، وـكـانـ «ـنـجمـةـ اللـيلـ»ـ مـاـبـرـحـتـ تـقـيـمـ فـيـهـ. . وـكـانـ الـأـسـرـةـ الـمـالـكـةـ عـلـىـ وـسـكـ الـفـرـارـ، غـيـرـ أـنـ الضـبـاطـ الصـيـنيـ دـهـمـ القـصـيرـ وـلـيـسـ مـعـهـ سـوـىـ عـدـدـ قـلـيلـ مـنـ الـجـنـودـ. . دـخـلـ شـاهـرـاـ سـيـفـهـ وـوـقـعـتـ عـيـنـاهـ أـوـلـ مـاـ وـقـعـتـاـ عـلـىـ فـتـاةـ جـمـيـلـةـ تـشـمـ وـرـدـةـ حـمـراءـ وـتـدـاعـبـ بـهـاـ خـدـهـاـ، كـانـ نـجمـةـ اللـيلـ تـبـتـسـمـ وـتـنـظـرـ إـلـىـ الضـبـاطـ نـظـرـاتـ ذـاتـ مـعـنـىـ، وـقـبـلـ أـنـ يـنـطقـ الضـبـاطـ بـكـلـمـةـ سـمـعـ نـجمـةـ اللـيلـ. ^{٦٦}

يـظـهـرـ مـنـ التـعـبـيرـ اـسـابـيقـ أـنـ نـجمـةـ كـانـتـ شـخـصـةـ اـجـتـمـاعـيـةـ، عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ النـيـةـ الـأـوـلـيـ للـضـبـاطـ الصـيـنيـ باـوـ دـيـنـ كـانـ يـغـزوـ القـصـرـ، لـكـنـ نـجمـةـ اللـيلـ جـعـلـتـهـ مـذـهـولـاـ بـسـهـولةـ.

(٢) تـكـونـ مـركـزـ الـاهـتمـامـ

^{٦٥} https://id.wikipedia.org/wiki/Ekstraversi_dan_introversi

^{٦٦} نـجـبـ الـكـيـلـانـ، لـيـاليـ تـرـكـسـتـانـ، صـ ٨٧ـ٨ـ٦ـ

غالباً ما تكون نجمة الليل محور اهتمام الأشخاص حولها، بسبب وجهها و موقفها والأخر التي تجعلها مركز الاهتمام. وكذلك عندما كان الضابط الصيني باو دين التقى بالنجمة لأول مرة، وفاجأه وأدهش من روعة نجمة الليل. وذلك على مقتطفات التالية :

« نحن لا نؤخذ عنوة.. وأنا أحب الشجعان لكنني أكره الجنادين القساة ». ٦٧

نظر إليها في حيرة، مامعنى كلمت ها؟؟ ومن هى أول؟؟ إن جمالها لاشك رائع وكلما نظر إليها ازداد افتئاناً، لكنه لا يسوق بأحد، يسرك في كل مخلوقات الله . ٦٨

يظهر مما سبق سهولتها بأن تكون مركز الاهتمام ، مما يجعل الضابط الصيني باو دين وقواته تنسى أهمية اقتحام القصر.

موقف نجمة الليل التي غالباً ما تكون مركز الاهتمام أيضاً عندما بدا أنها غالباً ما كانت حاضرة في الأحداث الهامة التي عقدتها السلطات الصينية. هذا الشيء يمكن أن ينظر إليه في التالي :

"وفي خلال الأيام التالية رأى الناس في قومول « نجمة الليل » تركب عربة فخمة يجرها جودان، وإلى جوارها الضابط وكل السائرين في السارع يفحرون الطريق، لقد تزوجته ولم يكن زواجه بالأمر السهل في قومول، مadam السر الكامن وراءه لم يكتشف، ورماها الناس بالحسنة والذناءة والدعارة، لو أن الضابط الصيني أخذها عنوة ولالتمسوا لها الأعذار، لكنها - على ما يليدو - قد باعت نفسها للمستعمرين، وتنكرت لخطيبها مصطفى مراد حضرت، وسارت في ركاب المنتصرين، مما يجعل الشائعات تتردد عنها في كل مكان، ومئات الأقاصيص تروي عن تبذلها وعلاقاته المريبة بالصينيين وعملائهم، ولم يفك أحدى السبب من اجله توقفت المذايحة في قومول إلى حين، وبدت نجمة الليل أكثر شحوناً وفتنة، وأصبحت تظاهر في مجتمعات الصينيين يمحوطها الاحتقار مما جعل العجب والدهشة يسيطران على المواطنين والموطنات فيمقاطعة. ٦٩

يظهر مما سبق أن نجمة الليل غالباً ما تكون مركز اهتمام الأشخاص من حولها ، رغم أنها لا تحظى دائمًا باهتمام جيد.

^{٦٧} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٨٧

^{٦٨} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٩-٩٨

ليس ذلك فحسب، وإنما كان موقف النجمة الليل التي كانت قلقه عندما تزوج من مصطفى بعد أن قامت بتحية أخرى لهم. لأنهم تجرأوا على دعم أسرة جديدة في عصر غير مستقر في ذلك الوقت. يمكن ملاحظة ذلك في الحادثة بين مصطفى وأحد الصحفيين على النحو التالي :

وكان يجلس إلى جوارنا صحفى جريح عاد لته و قال :

« أنت مصطفى مراد حضرات ؟؟ ».
« نعم . . ».



وضحك الصحفي في سعادة وقال :

« هنا منصور في أوروجي وفي ألتاي وكاشغر وقومول بخصوص صكما . . ».
« ماذا تعنى ؟؟ ؟؟ ».

« مبلغ من الذهب لم يقبض عليك أو على نجمة الليل سواء أكتتما أحيا أو أمواتا . إدًا هو أنت ؟؟ إن
قصتك مادة صحيفية رائعة . . ».

يظهر مما سبق اهتمام الناس المتزايد تجاه نجمة الليل ومصطفى بسبب قصة حبهما. على الرغم
من أهم مشهورين أيضا لأنهما مطلوبات من قبل القوات الصينية.



(٣) مفاجأة في التحدث والتمثيل

موقف الآخر من انبساط نجمة الليل هو مفاجأة في تحدث والتمثيل. غالبا ما كانت تتحدث
تتعمل شيء بشكل مفاجئ دون الحاجة إلى التفكير في الأمر أولاً، كما حدث عندما أصدرت السلطات
الصينية قانونا إلى شعب تركستان ليتزوج بناتهم من المهاجرين أو الجنود من الصين ، على الرغم من
اختلاف المعتقدات. ويتم القبض على ملك قومول من قبل العدو لأنه عارض سياسات الحكم. منذ
تلك اللحظة، عبرت نجمة الليل عن حبه لمصطفى ، رغم أن النجمة رفضت من قبل اقتراح مصطفى قبل
عام. وتمكن ملاحظة ذلك في بيان مصطفى على النحو التالي:

^{٦٩} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٤٧

كانت تتنمّع على وترفض الزواج، وتطمع في رجل أعلى مرکزاً مني. . أنا مجرد حارس في القصر. . والقصر يدخله عليه القوم. .

وعندما سيق الأمير إلى السجن أتت إلى مهرولة والدموع تغرق وجهها :

« مصطفى. . هأنذا بين يديك. . ». ^{٧٠}

يظهر مما سبق صيفة المفاجأة للنجمة في التحدث والتصرف تجاه مصطفى فيما يتعلق بحبه دون تفكير. مع أن مدينة قومول على وشك الحزن على القبض على ملك قومول من قبل القائد الصيني الذي أراد الزواج من ابنة الملك.

شوهد أيضاً موقف نجمة الليل التي كانت تنفذ صيরه في الكلام والتمثيل عندما كان باو دين، الذي كان في البداية سيقود غزو قصر الملك، يشعر بالحماقة بسبب شهوته في القصر بعد أن كان وحيداً مع نجمة الليل. تمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل وباو دين على النحو التالي:

« حسناً. . إذا أردت أن تتزوجني. . ف. . ». ^{٧١}

وسكتت، بينما نظر إليها في دهشة وقال :

« كيف؟؟؟ ». ^{٧٢}

« أن تكون على ديني ». ^{٧٣}

« وما دينك؟؟؟ ». ^{٧٤}

« مسلمة ». ^{٧٥}

يظهر مما سبق أن نجمة الليل كانت شخصاً مفاجأة في الكلام والتصرف بشأن الزواج، دون التفكير في المخاطر التي ستواجهها بعد أن كانت متزوجة بالفعل من باو دين ، أحد الضباط الصينيين.

(٤) تدبّب المزاج

^{٧٠} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢-١١

^{٧١} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٣

موقف الآخر من انبساط هو إنها جيدة في تدريب المزاج لشخص مهتم به، حتى في حالات المضطربة. مثل ذلك عندما التقى مصطفى نجمة الليل الذي كان يفكر في الحياة والموت. جاءت نجمة الليل بقصد الحديث عن زواجها من مصطفى، لكن قال لها مصطفى إنه لم يكن وقت الحديث عن الزواج. لأن الحرب الآن على وشك الباب وستحدث معركة دموية مرة أخرى. ومع ذلك، وبفضل مهارتها في إذابة المزاج، فقد حث نجمة الليل لمصطفى. رغم ذلك، بمهارتها في إذابة المزاج، يمكن للنجمة الليل أن تتح مصطفى. ويمكن ان ينظر الى ذلك في التالي:

وتعلقت إلى الليل الضارب، وما يخفق به من أسراراً وذكريات، وغممت:

«الليل يا نجمة يحمل أسراراً مهولة..».

«لا أرى فيه غير المعارك المرتقبة الصراع الدامي».

اقربت مني، وأمسكت بيدي الباردة، وهمست:

«ورأونا بستان القصر تفوح في جنباته الروائح الركبة..»

«كنت أفكّر بالأمس في الزواج ، لأنني لم أكن أجده عملاً إذا قيمة عمله..».^{٧٢}

ويظهر مما سبق أن نجمة الليل جيدة في إذابة المزاج، على الرغم من أن مصطفى لا يفكر في الزواج من نجمة الليل، لأنه وفقاً له الآن هو وقت القتال وليس وقت التفكير في الزواج. ولكن بعد أن سمع تعبيرات نجمة الليل، أعطى الأمل في النهاية لنجمة الليل للزواج.

شوهد أيضاً موقف نجمة الليل الذي عندما كانت خدعاً الضابط الصيني باو دين بسبب سلوكها غير المناسب بضابط صيني. يمكن ملاحظة ذلك في التالي:

«هناك طقوس وكلمات يجب أن تقولها . وهناك مبادئ بسيطة يجب أن تفهمها أولاً . استبد به الضيق رآها تعن فالمهروب ، وتكثر من المطالب ، وتجره إلى أمور لم يكن يأبه لها بالأمس ، لماذا كل هذه المتابع ؟؟ وكيف يصبر لهذا الحد .. وأخيراً قال في ضيق » :

«أستطيع أن أجرك كالشاة إلى مقري وأفعل بك ما أشاء..».

هزت كتفيها في عدم اكتراث وقالت :

^{٧٢} نجيب الكنيلاني، ليالي تركستان، ص. ٣٩

« تستطيع. . .».

وبعد أن ابتلعت ريقها قالت :

« لكنك لن ترى في آنذاك الأنثى التي تسقيك رحيق الحب. . . سأكون مجرد وجة شهية كطعم الشاة. . . الفرق كبير لحم الأنثى ولحم الشاة. . .».

ركع على ركبتيه وقال :

« إنك امرأة غريبة. . . لقد أصدرات حكم الإعدام على المثاث في هذه المدينة، وتم التنفيذ في لحظت. . .

وقتلت نساء ورجالاً . . الذي يجبرني هو أنني لا أستطيع أن أفعل شيئاً حيالك ».^{٧٣}

يظهر مما سبق الموقف الذكاء نجمة الليل في اذابة المزاج، لأن الضابط الصيني السابق باو دين قد حكم على مئات من الأشخاص بالإعدام، لكن بعد تعامله مع نجمة الليل لم يستطع فعل الكثير كما كان قبل.

بالإضافة إلى ذلك، شوهد موقف نجمة الليل التي كان تجيد اذابة المزاج عندما قتلت الضابط الصيني باو دين. في ذلك الوقت كانت الشخصية التي قتلت باو دين هي في الواقع نجمة الليل أو زوجته، لكن نجمة الليل عندما اقتربت من الضباط الصينيين وروسيا وقادة الحرب، كانت تبكي فجأة وتصرخ. تمكنت ملاحظة ذلك في التالي:

« لقد رأيت القائل. . . لقد أطلق الرصاص وركب جواهه وهرول صوب النهر. . . أستطيع أن أميره من بين عشرة آلاف. . .».

وكانت تصبح وتلوّل، وبأن الغضب والضيق في أعين الحضور، وأخذوا يستجوبون الأرمدة الحزينة وهي غارقة في دموعها، كانوا يحاولون تهدئتها، لكنها كانت تحرضهم على الشار والانتقام، واعتقال كل المشتبهفيهم في « أورومجي ».«^{٧٤}

يظهر مما سبق أن نجمة هي شخصية جيدة في اذابة المزاج، حتى لا يعرف من حوله أفعالها.
هيكل اللاوعي الشخصي نجمة الليل .٢

^{٧٣} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٤-٩٥

^{٧٤} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢٦

بناء على هيكل اللاوعي شخصية نجمة الليل ينظر إليها من اللاوعي الشخصي واللاوعي الجماعي.

أ. اللاوعي الشخصي

إن الوظيفة التي تتراوح وظيفة متفوقة هي وظيفة غير متطرفة (أدنى). الوظيفة التي تصبح أدنى من شخصية نجمة الليل هي وظيفة من نوع المفكر. هذه الوظيفة هي في عالم الوعي.

نوع المفكر الموجود في نجمة الليل يشار إلى خصائصه التي لديها رغبات كبيرة، حتى يضع ضغطاً دائمياً على الآخرين. إلى جانب ذلك، نجمة الليل لديها أيضاً طبيعة ردئية في شكل لا صبوراً ومتشائماً.

(١) رغبة كبيرة

في سلسلة من الأحداث التي وقعت لتركستان كانت لدى نجمة الليل رغبة كبيرة، وهي الزواج من مصطفى مراد. يمكن التعبير عن التعبير في تعبيرين نجمة الليل لمصطفى على النحو التالي:

« مصطفى .. هأنذا بين يديك .. ».

كنت مغتمماً لمصير الأمير التuss، وأسرع بعزوف عن الدنيا وما فيها.^{٧٥}

« أنت خطئي يا مصطفى .. فأنا أحب الأمير وأسرته كما أحب روحي .. لكن لامعني ننتظر حتى تفوت الفرصة .. إن ذلك لا يرضي الأمير ذاته .. ».^{٧٦}

يظهر تعبير نجمة الليل أعلى رغبته في الزواج قريباً ، لأنه كان عصبياً و مليئاً بالقلق منذ معرفة أن الملك كان بقيادة القائد الصيني. في ذلك الوقت كان يعتقد أنه كان متزوجاً من مصطفى ، وأن الرجل الذي تقدم بطلب للحصول عليه كان الخيار الصحيح، من أجل السلامة دينه وشرفه.

رغبة نجمة الليل عظيمة ينظر أيضاً عندما يرى بعد أن علم أن السلطات الصينية كانت في علاقة مع السلطات الروسية لطلب معدات الحرب، حتى تم القبض على الرئيس خوجة نياز وقادته وتمكنوا من السيطرة على دولة تركستان الشرقية بشكل مطلق. جعلت هذه الحقيقة نجمة الليل من الاكتئاب وعبر عن رغبته في باو دين. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

^{٧٥} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣

^{٧٦} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤

وعاد الضابط مساء، ووجدها تبكي.

« لماذا تبكين يا نجمة الليل؟ ».

« الناس يموتون.. وانا أكره الحرب.. وأخاف.. ».

قال في ضيق:

« وماذا نفعل، إنهم يقتلونانا ونحن نقتل منهم ».»

قالت والدموع تنهر في عينيها:

« تمنيت أن تعود إلى بلادك.. وأنا معك.. وأن نعيش كما يعيش البشر في سعادة واطمئنان.. ».

أدرك على التو أنها تبدى اعتراضها على احتلال الصينيين لبلادها بأسلوب غير مباشر.^{٧٧}

يظهر الاقتباس أعلاه الرغبة الكبيرة لنجمة الليل في أنه يريد الشعب الصيني الذهاب تركستان، بحيث لا مزيد من سفك الدماء بينهما. إنه فقط وفقاً لبادرين ، فإن العمل ليس في فئته، بل عمل السلطات.

(٢) عنيد

نجمة الليل تبدو متعرجة بعض الشيء أو عنيدة عندما لم تتحقق رغبته في شيء ما أو لم يتم بلوغه ويبدو أنه غالباً ما يضغط على شخص ما يواجهه من خلال تعبيراته. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

« لم لا ترديامطفى حضرت؟؟ ماذا تنتظر؟ سوف تندم حتى آخر حياتك إذا ما جاء صيني لئيم وضمني إليه.. ».»^{٧٨}

« أيها الأبله، إن فيه تحقيقاً لأمالك، وإنقاذاً لي، وحماية لعرضنا وديننا.. ».»^{٧٩}

^{٧٧} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٩-١٠٠

^{٧٨} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣

^{٧٩} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٤

« وال Herb يا مصطفى لاتوقف أى شيء . . الأزهار تنمو وتترنح والجبال تضعن أطفالهن ، والرعاة يغدون على سفوح الجبال ، والناس تحصد وتزرع . . وأنت كالرهب المتبتل الذى يريد أن يجعل من الحرب والتفكير فيها صومعة يخلوها . . » .^{٨٠}

يظهر الاقتباس أعلاه مدى رغبة النجمة في رغبتها في أن يتزوج مصطفى قريباً من النجمة الليل ، على الرغم من أن مصطفى يركز الآن على القتال من أجل استقلال دولة تركستان إلى جانب المقاتلين الآخرين .

طبيعة نجمة الليل عنيدة ينظر أيضاً عندما كان زوجها أو الضابط الصيني باو دين يحاول أن يقول عن موقفه في الحرب التي كان يقوم بها مع الجنود الصينيين . كان باو دين يأمل أن تفهم نجمة الليل جميع الإجراءات التي اتخذها ضد المتمردين ، لكن نجمة الليل اعتقدت أن باو دين كان أيضاً عدواً ، على الرغم من أن باو دين كان متزوجاً من نجمة الليل . يمكن ملاحظة ذلك في تعبير نجمة الليل عن باو دين على النحو التالي :

التفتت إليه في دهشة :

« كيف؟ » .

« لأنك لا تعتبريني عدواً » .

قالت على الفور :

« أنت عدو لا شك » .

بان الكدر في عينيه وهمس :

« ذلك هو قدرى » .

ضحك نجمة الليل واقتربت منه وقالت :

« ماذا لو طلبت الانفصال عنك . . » .

هنف في رعب :

« ماذا؟؟؟ » .

^{٨٠} نجيب الكنيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤٠-٤١

«أعني الطلاق».

«لأنك لست مسلماً».

«هل تنسين؟؟ إني نفذت كل ما طلبه العالم الفقيه».

«لكنك تحارب في صفوف الكفار».

«أنا لا أعرف سوى أنني جندى في جيش».

ثم صرخ ودق الحائط بقبضته وقال :

«الجيوش لا تعرف الله».

«ولم لا نحاول معرفته نحن؟؟».^{٨١}

التعبير أعلاه يظهر نجمة الليل العnad، حتى يجعل باو دين غاضب من التعبير الذي خرج من لسان نجمة الليل.

الطبيعة العنية الأخرى للنجمة الليل عندما كان بعد الحفلة والرقص في منزلها القصر، اختلط بين الرجال والنساء مع الضباط الصينيين. تذهب نجمة الليل إلى غرفة مصطفى ذات وجه شاحب لأنه غالباً ما يبقى متاخراً. في ذلك الوقت، لم يكن مصطفى على دراية بما كان يعنيه من النجمة الليل، سواء كان ضغينة ضد زوجه أو أفعاله كانت مدفوعة بالحب والشوق لمصطفى ، مما يجعل نجمة الليل غير قادر على السيطرة على نفسه قبل مصطفى ، لكن مصطفى حاول كبح اضطرابه عن طريق تحويل اهتمام نجمة الليل بالصراع مع التعبيرات العاطفية. يمكن رؤية التعبير في الاقتباس التالي:

نظرت كذئب جائع مفترس وقالت مهددة :

«أنت تعرف أنني أستطيع عقوبتك».

«أهذا هو الحب؟؟».

«نعم..».

«عندما يضمك سجن من سجونهم الرهيبة ويلفك الصمت والظلم، وتهوى السيطرة على جسدك.. عندما سوف تحلم بدقايق تقضيها إلى جواري..».

^{٨١} نجم الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٠٢-١٠٣

قلت لها في ثقة :

« لقد ندرت نفسي للموت ». ^{٨٢}

« لكنك في عصمة رجل أسلم . وإن كان إسلامه أمراً ظاهرياً . ». ^{٨٢}

يظهر الاقتباس أعلاه كيف كانت نجمة عنيدة، عندما تغلب عليها الحمور وكان لها حب عميق وتوق إلى مصطفى. لكن مصطفى ثُرِبَ من ذلك حتى غادرت نجمة الليل غرفته مع شعور الغضب.

متشائم)٣

الروح السفلية للمفكرة نجمة الليل التي هي إنه شخص لديه شعور بالتشاؤم تجاه شيء ما. يمكن ملاحظة ذلك في تعبير نجمة الليل عن مصطفى على النحو التالي:

« أيها المجنون . انتهى عصر الأمير . فلا تربط ميرك بعالم يزول ، ومجد ذاهب . ». ^{٨٣}

أمسكت بذراعها ودفعتها في عنف قائلاً :

« هذه خيانة يانجمة . ». ^{٨٣}

يظهر التعبير أعلاه الطبيعة المتشائمة لروح نجمة ، ورؤية الأحداث التي كانت تحدث في بلد़ها، وكان أحد هذه الأحداث هو القبض على الملك قومول ، أحد الملوك الذين خدمهم نجمة الليل ومصطفى.

شوهدت الطبيعة المتشائمة للنجمة الليل عندما سمعت أصوات الرعاة الذين كانوا يغنون أغنية النضال ، ثم رأوا الفلاحين الذين عادة ما كانوا يتحملون معاركهم وهم يحملون السلاح الآن. في ذلك الوقت التقى مصطفى وتبيّن أن حبيبه كان يقاتل مع الرعاة والمزارعين ، قبل أن يغادر مصطفى الحبيب إلى ساحة المعركة ، ظهر الشعور المتشائم للنجمة الليل وشعر أنه لن يلتقي مصطفى مرة أخرى. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس من المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي:

« ماذا تريدين يانجمة الليل ؟ ». ^{٨٣}

^{٨٢} نجيب الكيلاني ، ليالي تركستان ، ص. ١٢٣

^{٨٣} نجيب الكيلاني ، ليالي تركستان ، ص. ١٤

قالت وقد تبللت الأهداب الجميلة بالدموع :

« هل أنت راحل؟ ». .

كانت نبرتها تشي بالأحزان الثقيلة :

« أَوْ تظنين أن مصطفى يبقى ليقدم الزاد للخيل، ويرعى الأغنام ». .

« كلّكم ذاهبون. . ». .

« نعم. . فلا معنى للحياة في ظل الهوان. . ». .

أطالت النظر إلى، ثم قالت :

« قلبي يحذثني بأنك لن تعود. . ». .

« لو كنت تحبيني حقاً لفاض قلبك بالأمر. . ». .

« الحب الكبير يخالجه الخوف. . ». .

هزّت رأسى قائلاً :

« نعم. . لا أكذاب عليك ». .

« الحب الحقيقي يا فتاتي لا يموت. . ولا يعتريه خوف. . إذا كان حبّاً سامياً فسيبقى سواء طوانا الموت أو

كتبت لنا الحياة. . ». .

رفعت يدها وخطّت على ذراعي مداعبة :

« لم أذق بعد شيئاً من الحب كباقي النساء. . ». ^{٨٤}

يظهر الاقتباس أعلاه مدى تشاوم نجمة بعد معرفة أن مصطفى ذهب مع الناس إلى ساحة المعركة ، لكن مصطفى حاول أن يجعله هادئاً وطلب منه العودة إلى القصر لمرافقته الإمبراطورة وعائلته.

النجمة الليل تبدو متشرّمة عندما كان مسافراً مع مصطفى إلى مقر مقاتلي تركستان وانضم إلى عثمان باتور. في منتصف الرحلة عندما وصلوا إلى القرية لقضاء عطلة واستغرقوا بعض ليالي في القرية،

^{٨٤} نجحب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤٥-٤٦

شعرت نجمة الليل في ذلك الوقت بالإرهاق وعبرت عن شكوكها لمصطفى. يمكن رؤية التعبير في الاقتباس التالي:

قالت نجمة الليل :

« إلى متى المسير؟ ». ^{٨٥}

« لن نكف عن المسير ذهبين أو عائدين ». ^{٨٦}

« هذا مرهق ». ^{٨٧}

« تلك هي الحرب ». ^{٨٨}

« لا أعني ذلك ». ^{٨٩}

« ماذا تريدين؟ ». ^{٩٠}

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة كانت متشائمة ، لأنها كان يسير مع مصطفى لكنها شعر بالفعل بالتعب من كونه محارب.

ليس هذا فقط، شوهد موقف نجمة الليل المتشائم عندما تزوج من مصطفى وواصل رحلته إلى مكان تجمع الناس الشجعان وساعد مقاتلي تركستان. في ذلك الوقت ، كان مصطفى يشرح معنى الحرب على نجمة الليل ، لكن نجمة الليل كانت لا تزال متشائمة بشأن ما يتحدث عنه مصطفى. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

"ابتسمت ونظرت إلى الأفق التي توشحها الغيم وقلت :

«أهناك أجمل وأروع من هذه الحياة التي نحيها الآن؟؟»

نعم يا حبيتي. . عندما يحمل السلام، وترجع بلاد الإسلام للإسلام. . ويفر الأعداء. . عندئذ نستطيع أن ننعم بالحياة. . ونكون سعداء حقاً. ^{٩١}

يظهر الاقتباس أعلاه الطبيعة المتشائمة للنجمة الليل، لأنها شعرت بالتردد في تحقيق المثل التي سيحققونها بعد فوز الجانب التركستاني بالمحاربين، كما قال مصطفى.

^{٨٥} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣٦

^{٨٦} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣٨-١٣٧

(٤) ليس صبور

طبيعة نجمة الليل الصبر هي السمة التالية. نجمة الليل في بعض الأحيان هرعت على الفور ردًا على مشكلة كان يواجهها. يمكن ملاحظة ذلك في المحادثة بين نجمة الليل ومصطفى على النحو التالي: وأن عيناي تتطلعان إلى السفوح الخضراء يوشيهما القمر الفضي، وتنفست من الواء البارد الحلو بعمق، ثم تنهدت قائلًا :

«أنا أحبك يا نجمة الليل».

«ومتي يكون؟؟».

«أقرب مما تدورين..».^{٨٧}

يظهر الاقتباس أعلاه مدى نفاد صبر النجمة الليل عندما أراد من مصطفى أن يثبت على الفور حبه للنجمة ، على الرغم من أن مصطفى قد أقنع بالفعل نجمه أنه كان يحبه حقًا.

يظهر أيضاً نفاد صبر النجمة في التعبير التالي:

«أن أن نتروج.. إنك دائمًا لا تغتنم الفرص.. أتذكر آخر لقاء لنا في قصر الأمير.. ليتك فعلت..».

أمسكت بيدها في حنان، فأخذت يدي ولصقتها بخدتها، وبقينا هكذا وقتاً طويلاً، ونظرت بعينين تفيضان

رقة وحناناً :

«إلى متى نبقى هكذا؟؟».

«لاشك أن بالقرية أحد العلماء».^{٨٨}

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة الليل شخص غير صبور في الاستجابة لمشكلة ما. في ذلك الوقت، سعى مصطفى على الفور إلى البحث عن علماء في المنطقة لإجراء حفل زفاف بين الاثنين.

(٥) تخيل

^{٨٧} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٤١

^{٨٨} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣٦

آخر روح دنيا للنجمة الليل إنها شخص يجب تخيل موقف ما. يمكن رؤية الطبيعة التخييلية للنجمة الليل كما هو موضح في الاقتباس التالي:

كان يمزح ويضحك وكأنه لم يفعل شيئاً.. وتصورات.. ماذا لو كنت أنت يا مصطفى حضرت أحد هؤلاء الثوار العشرة.. أخذته.. قلت له لنحتفل بانتارك ونشرب النخب.. كان سعيداً.. وروى الكثير من العمليات الناجحة، وعما أعدوه للثوار.. إن «عثمان باتور» يسبب لهم إزعاجاً كبيراً.^{٨٩}

يظهر الاقتباس أعلاه طبيعة نجمة الليل الذي يحب التخييل أو التخيل بعد رؤية موقف مؤلم له. شوهد عندما علم أن زوجها ، الضابط الصيني باو دين ، نجح في قيادة مذبحه من عشرة مقاتلين من تركستان. تعرف ذلك نجمة تخييلت، إذا كان مصطفى فقط في عشرة أشخاص ، فسيكون غاضباً جداً ويشعر باليأس. ولكن هذه ليست سوى مسألة حياة.

ليس ذلك فحسب، فقد شوهدت أيضاً الطبيعة الوهمية للنجمة الليل عندما نجح في مساعدة أسرة "الملك من حصار العدو، مما جعل نجمة الليل تشعر بالوحدة. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

"إن المأسى الذى تدور من حولها، والقيم الذى تداس أبان الحروب، وسقوط الحكم ثم قيامه، وتغير الحكم، وتبادل النصر والهزيمة، وليلى الأرق والتعذيب والدموع قد أورثها الملل والضيق من الحياة، لقد ذهب الأمير ولن يعود، وذهب مطفى مراد حضرت ولن يعود، أصبح العالم من حولها عالم حيوانات تركض وتنهش وتعلق الدماء، وترتكب الدس، ولم تلتفت خلفها وهى تذهب إلى حجرة الأميرة، تلك الحجرة الفاخرة ذات الرئيس والأثاث الباهر، ثم استقلت على السرير الأميري، وتهدت فى يائس، الظلال الحمراء تترقص على الجدران، والانعكاسات الذهبية تووضع ومضات صفراء، والعملاق يقف بالياب ذليلاً كالكلب."^{٩٠}

يظهر الاقتباس أعلاه شخصية نجمة الليل التي تحب أن تخيل موقفاً ما بعد أن تركتها العائلة المالكة وأيضاً حبيتها مصطفى.

^{٨٩} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢٨

^{٩٠} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٢

ب. اللاوعي جماعي

هذه الوظيفة هي وظيفة المساعد الثانية بعد وظيفة الاستشعار. وظيفة بدئية في اللاوعي. تنشأ هذه الوظيفة بشكل طبيعي في السلوك البشري اليومي أو بعبارات ليفي بوهل (levy buhl) فهي صوفية جماعية.^{٩١} الوظيفة البدئية في نجمة معقدة وغموجية.

اللاشعور الجماعي في شخصية نجمة هو في شكل معقد ونماذج ، أي رد الفعل الغريزي على الوضع الذي يعاني منه. جعلته نجمة حساسة عندما رأى أو شعر بشيء، لكنه أيضاً رجل شجاع.

(١) حساس

اللاوعي المعقد للنجمة الليل هو رد الفعل الغريزي للوضع الذي تعيشه، لديه موقف حساس. ثُرى طبيعة النجمة التي تظهر أنه شخص حساس عندما يدعو مصطفى فجأة إلى الزواج منه. في ذلك الوقت، كان القصر لا يزال في حالة محفوفة بالمخاطر، لذا اختار مصطفى التخلص عن شؤونه الشخصية لأنه لا يزال يريد الانضمام إلى القتال ضد الجيش الصيني الذي أراد السيطرة على تركستان. مع العلم بهذه الحقيقة، ثم بكت نجمة الليل. يمكن ملاحظة ذلك في بيان مصطفى على النحو التالي:

التفت إليها، وقد بدت الدموع في عينيها، وصحت :

« لاتبك . . لقد أصبحت أكوه النظر ^{٩٢} لي وجوه الناس . . الدموع في كلّي مكان . . هذه حياة لا تطلق . .

اعمى جيداً أننى لن أتزوج إلا إذا خرج الأمير من سجنـه . .

يظهر التعبير أعلاه مدى حساسية نجمة الليل أن تبكي أثناء سفك الدموع لأن مصطفى رفض دعوته للزواج منه فوراً من أجل الأمان لدينه وشرفه.

طبيعة حساسة أخرى للنجمة الليل ينظر أيضاً عندما شعر بالفخر من خلال تكرار قصته دائماً بعد مقتل الضابط الصيني باو دين بنجاح يمكن ملاحظة ذلك في بيان مصطفى على النحو التالي:

Suryabrata, Sumadi.. *Psikologi Kepribadian*, (Jakarta: Raja Grafindi Persada, 2002), hlm. 167 ^{٩١}

^{٩٢} نجم الكيلانى، ليالي تركستان، ص. ١٤

" وكان يلبس الملابس القليلة أو السميكة إتقاء البرد القارس في الجبال، ما أعجب هؤلاء الرجال، كانوا يصمدون لعواصف الطبيعة ومكائد الأعداء، ومجاهدون الموت ؛ المكاره بشجاعة منقطعة النظير طوال سنوات، وكان شعارهم الذين هز الجبال « الله أكبر .. الله أكبر »^{٩٣}

يظهر التعبير أعلاه الطبيعة الحساسة لنجمة الليل لأنها شعر بالفخر بعد أن قُتل بنجاح الضابط الصيني باو دين ، وشعر أن أفعاله كانت بمثابة عمل فارس.

ليس ذلك فحسب، بل كانت الطبيعة الحساسة لنجمة الليل شوهدت أيضاً عندما شاهد هو والتركمان أدلة على قسوة الغزاة مباشرة. يتذمرون لرؤيه المقابر الجماعية لإخوانهم. رؤيه هذه الحقيقة، بكت نجمة الليل على الفور دون توقف ، كما هو مذكور في الاقتباس التالي:

"قالت نجمة الليل والدموع تنهر من عينها :

« كيف مت هؤلاء؟ إنني يا مصطفى لا أستطيع أن أستطع أن أسطارد في خيالاتي، أليس هذا منتهي القسوة.. آه الحجرات المظلمة.. الاستغاثات التي لا يلبيها أحد.. الجوع.. الظماء.. السياط الحارقة.. كان فيهم من يحمل بزوجه.. وأطفاله.. وبفتاة وهبها قلبه. يا إلهي أيمكن أت يحدث هذا في العالم.. لعنة الله على الأعداد.. ماذا يريد منا هذا العدو.. كيف يرجي خير من وراء قوم فعلوا هذا الفعل البشع.. أنظر إلهيا كل ماتت ميتة القرصاء.. لا شك أن البرد كان شديداً.. كانوا يضرعون إلى الله وهم في أتعس الأوضاع.. هؤلاء الذين عاشوا طلقاء في الغابات وبالال في بلادنا الجميلة.. يموتون على هذه الصورة الرهيبة.. اللعنة على الأقارب ».»

أمسكت بيدها قائلاً :

« عندما يموت الإنسان لا يشعر بشئ بعدها.. لا تعذبي نفسك.. ».»^{٩٤}
 يظهر الاقتباس أعلاه طبيعة نجمة الليل الذي كان حساساً للغاية لرؤيه موقف كان يمس شخصيته.

(٢) مقدام

^{٩٣} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٣٥

^{٩٤} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٤٢

اللاوعي الجماعي يحتوي على روابض من أساليب رد فعل الإنسان النموذجي منذ الأولى في التعامل مع حالات الخوف والخطر والكافح والولادة والموت وهلم جرا. يظهر الموقف الشجاع للنجمة الليل في اللاوعي الجماعي في تعبير نجمة الليل للباو دين التالي:

«إن نجمة الليل لاترهب أحداً إلا الله». ^{٩٥}

«لكننا قبل كل شيء تربطنا علاقة حب».

«الشك يقتل الحب أيها الضايق الصيني». ^{٩٦}

يظهر التعبير أعلاه شجاعة نجمة الليل ضد أي شخص لأنها لم تخاف أبداً من أحد إلا الله. نجمة الليل الشجاعة ينظر أيضاً عندما تم إغراءه من قبل الضباط الصينيين باو دين الذي تم ترحيله، تم إغراء الجمال والأخلاق وكلمات كلمات النجمة الليل القوية. وكشف باو دين الذي كان يجربه نجمة الليل أنه لن يعود إلى المنزل قبل أن تعرب نجمة الليل عن رغبته فيه. لكن بشجاعة نجمة الليل رغم أنه كان يطارد ضابطاً صيناً، قال إنه لا يزال لا، على الرغم من أن نجمة الليل قد أطلق النار عليه من قبل باو دين. يمكن رؤية التعبير في الاقتباس التالي:

«يانجمة الليل أنا أحبك.. ولن أنصرف قبل أن تعلق رضاك عنـ. . .». ^{٩٧}

قالت وهي تعطيه ظهرها متوجهة صوب الداخل :

« تستطيع أن تطلق الرصاص من الخلف.. أنا أعرفكم، لكنني ذاهبة لأستريح في غرفتي.. ». ^{٩٨}

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة الليل كانت بالفعل امرأة شجاعة، على الرغم من أنها كانت تعرف بالفعل شخصية الشعب الصيني الذي اعتبرت أنها ماكرة، لكنها ما زالت تتتجاهلها.

٣. والعوامل التي تؤثر على اللاوعي الشخصي نجمة الليل

^{٩٥} نجم الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٠

^{٩٦} نجم الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩١

من التحليل أعلاه، من المعروف أن طبيعة وسلوك نجمة الليل هو نوع من الشعور والشخص المنفتح. تتأثر هذه الصفات والسلوكيات بعوامل تشمل عوامل اللاوعي الشخصية وعوامل اللاوعي الجماعي.

أ. عوامل اللاوعي الشخصية

تشمل العوامل التي تؤثر على اللاوعي الشخصي لنجمة عوامل النضج وعوامل الدافع المحبة وعوامل الصراع.

(١) عامل مبالغ

نجمة الليل مبالغ ويصبح الشخص الذي يفكّر ناضجة ويمكّنه تحديد طريقة حياته الخاصة. نمت نجمة الليل لتصبح شخص ناضج وفكرت دائمًا في الحياة المعيشية. لأن نجمة الليل كانت شخصًا يعمل كخادم في قصر قومول. يمكن ملاحظة ذلك في بيان مصطفى في الاقتباس التالي:

"أنا لي قصة ظريفة. . كنت قد أحبت فتاة تخدم في القصر منْ عام. . كانت تمنع على وترفض الزواج، وتطعم في رجل أعلى مرکزاً مني. . أنا مجرد حارس في القصر. . والقصر يدخله عليه القوم. .

وعندما سيق الأمير إلى السجن أنت إلى مهرولة والدموع تغرق وجهها^{٩٧}:

يظهر الاقتباس أعلاه عامل نضج نجمة الليل كخادم محكمة أثر على طبيعة وشخصية نجمة الليل. هناك عامل آخر لنضج نجمة يرى أيضًا عندما يفضل إنقاذ الآخرين قبل إنقاذ نفسه. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

وهرولت نجمة الليل إلى الداخل، كانت الأميرة وأمها وأخواتها وباقى الخدم في ذعر شديد، والليل قد أطل على قومول بوجهه الأسود، والرعب يسود جنباته، وقالت نجمة الليل للأسرة المالكة بحزم وسرعة:^{٩٨}

يظهر الاقتباس أعلاه نضج نجمة الليل ، أن روحه مفتوحة لمن حولها. هذا وجهه نحو العائلة المالكة من أجل الهروب من حصار الضباط الصينيين وقواته الذين أتقنوا القصر بالفعل.

^{٩٧} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٢

^{٩٨} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٨٨

إلى جانب ذلك، فإن روح نجمة الليل مفتوحة للآخرين شوهدت أيضاً في تعبيره عن باو دين ،
كما في الاقتباس التالي:

وعاد الضابط مساء، ووجدها تبكي..

« لماذا تبكين يانجمة الليل؟ ». .

« الناس يموتون.. وانا أكره الحرب.. وأخاف.. ». .

قال في ضيق :

« وماذا نفعل، إنهم يقتلونانا ونحن نقتل منهم ». .

قالت والدموع تنهر في عينيها :

« تمنيت أن تعود إلى بلادك.. وأننا معك.. وأن نعيش كما يعيش البشر في سعادة واطمئنان.. ». .

أدرك على التو أنها تبدى اعتراضها على احتلال الصينيين لبلادها بأسلوب غير مباشر،^{٩٩}

اقتبس أعلاه إظهار افتتاح روح نجمة الليل للآخرين، لا يستطيع تحمل الأحداث التي تحدث،
لأن الكثير من الناس يموتون في الحرب. لذلك أراد إنهاء الحرب على الفور بإرسال باو دين والمجنود
الصينيين إلى بلادهم.

(٢) عامل دافع الحب

هذا الدافع الدافع التأثير على نجمة ليكون شخصاً واثقاً من قراره ودائماً ما يكون متفائلاً. أثر
حب نجمة الليل لمصطفى على موقفه وحياته. لقد ظهر شعور الحب بالكشف مباشرةً عن مصطفى.
هذا التعبير يمكن رؤيته في تعبير النجمة الليل لمصطفى في الاقتباس التالي:

« ربما أكون قد أساءت إليك.. لكنني أحبك.. ». .

يظهر الاقتباس أعلاه دافع حب نجمة الليل للمصطفى مراد حضرة. تظهر العبارة منذ أن أسر
القائد الصيني ملك قومول ليتم سجنه.

إضافة إلى ذلك، فإن دافع حب النجمة الليل يظهر أيضاً في تعبير مصطفى على النحو التالي:

^{٩٩} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٩-١٠٠

"وأنا إنسان رقيق المشاعر رغم أنني أحد رجال الحرث في القر، أذنني إساءة تملأ كيان بالغضب، والسخرية مني تحيلني إلى طوفان من النعمة، حتى الوصيفة الساذجة التي أحبتني بالأمس، كانت تسخر مني جعلتها تغير رأيها هل تتغير مشاعرها أيضا؟؟".

صدقني.. أنا لا أعرف، فقد كانت الدنيا هائجة مائحة، و «قومول» ليس فيها شيء على حاله^{١٠٠} يظهر الاقتباس أعلاه أحد العوامل في دافع حب النجمة نحو النغمة من خلال هذا التعبير. شوهدت عاطفة أخرى من نجمة الليل عندما كان يغوي مصطفى بعد غزو القائد الصيني وقواته داخل القصر. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

«أها أنا قادمة إليك».

«مالذى أتى بك يا نجمة الليل؟».

«أنت روحي وحياتي رأيتك تصرب بسيفك يميناً ويساراً، وتجندل الأبطل، فذبت شوفاً إليك».

«يأنجمة الليل ابحثى لك عن رجل آخر..».

«أنت الذى ابحثى لك عنه يا مصطفى..».

يظهر الاقتباس أعلاه الدافع وراء حب النجمة الليل الذي كان يعني فعلاً أنه كان يحب مصطفى بالفعل.

(٣) عامل الصراع

في سلسلة من الأحداث التي حدثت لشعب تركستان، من بينها القائد الصيني أصدر لائحة هزت جميع سكان الدولة التركستانية، لأن محتويات اللائحة كانت أوامر بأن الآباء تركستان أجبروا بناتهم على الزواج من المهاجرين أو الجنود الصينيين، على الرغم من المعتقدات المختلفة. ثم عندما استدعي القائد الصيني ملك كومول وجمع فكرة الزواج من ابنته، جعل وجه الملك على الفور حمراء لأنه صد غضب موقف القائد. وكذلك الأمر بالنسبة لسكان تركستان الذين علموا قريباً بالأخبار. بدأت النساء

^{١٠٠} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٧.

^{١٠١} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٣٩.

في تركستان تشعرن بالتوتر، في حين بدأ الرجال يغليون لمقاومة الاضطرابات على الاحتلال الصيني. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

"أخذ مولاي الأمير في الليلة نفسها إلى السجن. . ليتها بكت المدينة كما بكت بالأمس على شهداء المعركة، وليلتها أدرك الناس أن الغزو الصيني يحمل في طياته خطراً آخر غير خطر غزو الأرض، وليلتها لم يستطع النوم في «قومول» أن يستولي على جفون الرجال والعذارى، وشر البلية ما يضحك أن كل فتاة تحاول جاهدة أن تبحث لها عن رجل مسلم يتزوجها قبل أن تساق كالذبيحة إلى غاز من الغaza الصينين أو منها جر من مها جريهم.^{١٠٢} يظهر الاقتباس أعلاه عاملًا كبيرًا جداً في نزاع سكان دولة تركستان، وكذلك النجمة الليل. معرفة الحدث، هرعت نجمة الليل للقاء مصطفى بالدموع في عينيه وملائمة بالقلق.

كما حدث صراع داخلي عندما قامت نجمة الليل بدعوة مصطفى للزواج منه على الفور، لكن مصطفى رفض لأنّه كان يعتقد أنّ الزواج كان مجرد زواج طارئ، لذلك رفض عمداً دعوة نجمة الليل. يمكن

ملاحظة ذلك في تعبير مصطفى عن نجمة الليل في الاقتباس التالي:

قالت وكأني أثأر لكبير يائي الجريحة :

« أنا أرفض الزواج الا ضراري. . ».

«أيها الأبله، إن فيه تحقيقاً لأمليك، وإنقاداً إلى، وحماية لعرضنا وديننا». ^{١٠٣}

يظهر الاقتباس أعلاه صراعاً داخلياً في نجمة الليل ، ألا وهو الشعور بالأمان والرغبة في أن يكون قادرًا على الزواج من مصطفى على الفور، ولكن لأنّ مصطفى ما زال يشعر بالآذى من موقف نجمة الليل السابقة، يصر على رفض الدعوة.

بالإضافة إلى ذلك، حدث صراع داخلي أيضًا مع نجمة الليل عندما أرادت مقابلة مصطفى، ولكن بسبب وجود مشكلة بينهما، جعلت نجمة الليل ومصطفى منفصلين مؤقتاً. حتى أن رغبة نجمة

^{١٠٢} نجيب الكيلانى، ليالي تركستان، ص. ١٢

^{١٠٣} نجيب الكيلانى، ليالي تركستان، ص. ١٤-١٣

الليل في التخلّي عن الآنسة مصطفى لم تتحقق. يمكن ملاحظة ذلك في تعبير مصطفى لناغمة في الاقتباس التالي:

« سيدتي.. يجب أن أعد طعام الإفطار ». .

« لست أشتته شيئاً، وأنا لست سيدتك.. ». .

« القصر كله عيون.. ». .

« لا أستطيع الصبر ». .

« مامعنى ذلك ؟؟ ». .

« لا تفهم ؟؟ ». .

« وأنا أكره الخيانة ». .

« خيانة الخائن ليست خطيبة.. ». .

« وأنا رجل مسلم اعرف الله.. ». .

هل كانت تريد الانتقام من زوجها، أم تريد أن تقدم نوعاً من العطف أو الشفقة، فهو الحب القديم ثار وتمرد

؟؟ وأمسكت بيدي في توسل، وأنا أهرب من نظراتها ولمساتها مخافة أن تضعف مقاومتي، وهمست في انفعال :

« على سفوح الجبال رجال يتضرون عذاباً وجوعاً ». .

« هم رجال حغاً، لكنهم يعيشون حياتهم.. ». .^{١٠٤}

يظهر الاقتباس أعلاه صراغاً داخلياً في نجمة الليل ، وهو الشعور بالشوق لها والرغبة في أن تكون وحيداً مع مصطفى. ولكن بسبب كل استحسانهم للاثنين ، لم تتحقق رغبات نجمة الليل ، لذلك سارع إلى ترك مصطفى مشاعر الغضب تجاهه.

ب. وعوامل اللاوعي الجماعي

العوامل التي تؤثر على اللاوعي الجماعي للنجمة الليل تشمل العوامل الدينية وعوامل الضغط.

(١) العوامل الدينية

^{١٠٤} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان ، ص. ١٢٢

نجمة الليل تمسكا بالإسلام، ولد لأحفاد شعب تركستان الذين يغلب عليهم المسلمون. عندما كانت نجمة الليل على وشك الزواج من شيوعي هو الضابط الصيني باو دين، أخبر باو دين أن يعتنق الإسلام أولاً، إذا كان يريد فعلاً الزواج منه. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

لم بماذا يجيب :

« حسناً . . إذا أردت أن تتزوجني . . ف . . ». .

وسكتت، بينما نظر إليها في دهشة وقال :

« كيف ؟؟ ». .

« أن تكون على ديني ». .

« وما دينك ؟؟ ». .

« مسلمة ». .

« لكنى ». .

« أنا أحقر الذى لا يؤمن بخالقه . . إنك تقف أمام رئيسك في أدب واحترام، وكأنك في صلاة، فكيف لاتؤدى فروض الطاعة لخالقك . . ». .

قال وهو يلقي بجشه الضخم على أقرب مقعد مريح :

« أنا لا أعرف الإسلام ». .

« يجب أن تعرف ». .^{١٠٥}

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة الليل كانت امرأة مسلمة بطلبة الباو دين بالتحول إلى الإسلام أولاً، إذا أرادت الزواج منه.

نجمة الليل أيضا لم ينس تعاليمه الدينية. بينما كان جالسا يستمتع باو دين عن طريق تقديم النبيذ في شكل نبيذ ، فجأة احتضن باو الدين نجمة الليل، ولكن نجمة الليل أصدرت بسلامة احتضان. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

« لقد خسرت كثيراً ». .

^{١٠٥} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان ، ص. ٩٤-٩٣

أدرك ما ترمى إليه فقال على الفور :

« أنا آسف ».١٠٦

« فات الأوان ».١٠٧

« مامعني ذلك ؟ ».١٠٨

« إن نجمة الليل لا ترعب أحداً إلا الله ».١٠٩

يظهر الاقتباس أعلاه أن نجمة الليل لم تننس أبداً تعاليم دينه أو إيمانها بإلهه. رغم أنها كان يتعامل مع أحد الضباط الصينيين ، إلا أنها لا يزال يتشبث بمعتقداتها بشجاعة.

(٢) عامل الضغط

قضايا الحياة هي أهم الدروس في هذه الحياة. كان نجمة الليل في ذلك الوقت يعيش عندما استعمرت الصين بلده، تركستان. عاش في ظل حكومة حاكم عسكري صيني تعسفي استولى على أراض تابعة لأمة تركستان، ثم أقاموا متاجر على هذه الأرضي.

في أحد الأيام، أصدر القائد الصيني لائحة هزت جميع سكان تركستان، لأن محتويات اللائحة كانت أمراً أجبره أهالي تركستان بناتهم على الزواج من المهاجرين أو الجنود الصينيين، رغم اختلاف المعتقدات. يعتبر الصينيون أن جميع البشر في هذا العالم إخوة، لكن بالنسبة للتركستان فإن البيان والتفاهم الصيني خطأ. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

"الصينيون يرون الزواج من بناتنا حّقاً لا غبار عليه، وحجاجتهم ساذجه وبسيطة، ألا وهي أن الناس جمِيعاً إخوة، وإنهم منتصرون، ويرون من الرحمة أن يأخذوا نساءنا في ظل القانون بدلاً من أن يأخذوهم كسبايا وغنائم، والأمر من وجهة نظرنا نحن - التركستانين - ظلم فادح، وإذاً يكن الصينيون يريدون أن يتحكموا بكلمات الله فلا مناص من الحرب.. . أعني لا بد أن نساق إلى الموت.".١١٠

^{١٠٦} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٠.

^{١٠٧} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١٧-١٨.

يظهر الاقتباس أعلاه ضغطاً كبيراً على شخص نجمة الليل إذا كان عليه فعلاً أن يتزوج من صيني، لأن نجمة ولدت كأمة تركستانية كانت تقطنها أغلبية مسلمة ومسلمة، بينما كان الصينيون أناساً لا يعرفون الله كشيوعيين.

كما شوهد عامل الضغط على نجمة الليل عندما نجح في إنقاذ مجموعة من العائلات الملكية من كمين للعدو وفر إلى الجبال. يمكن ملاحظة ذلك في الاقتباس التالي:

إن المأسى التي تدور من حولها، والقيم التي تداس أباًن الحروب، وسقوط الحكم ثم قيامه، وتغير الحكم، وتبادل النر والهزيمة، ، وليلي الأرق والعناد والمذموم قد أورثها الملل والضيق من الحياة، لقد ذهب الأمير ولن يعود، وذهب مطفى مراد حضرت ولن يعود، أصبح العالم من حولها عالم حيوانات تركض وتنهش وتعلق الدماء، وترتكب الدس، ولم تلتفت خلفها وهي تذهب إلى حجرة الأميرة، تلك الحجرة الفاخرة ذات الرئيس والأثاث الباهر، ثم استقلت على السرير الأميري، وتنهدت في يأس، الظلال الحمراء تترقص على الجدران، والانعكاسات الذهبية تومنض ومضات صفراء، والعملاق يقف بالباب ذليلاً كالكلب. .^{١٠٨}

« كما تعيش بلدي تركستان وطأة الاحتلال.. كما تعيش أنت في «أوروجي» التي يحكمها العدو.. كل شيء هنا يمضي بلا روح.. .».

غمغمت :

« الروح؟؟.»

قالت :

« نعم افتقدنا عشق الأشياء وحبها، وهذا نأكل وننام ونشرب ونلهو بلا روح.. ونتحرك كأننا تماثيل من الشمع تحتاج من ينفح فيها الروح.. كاللعبة اليابانية المليئة التي تجري وتصدر أصواتاً وهي من خشب أو صفيح.. الحياة الحقيقية لم يعد لها وجود، نحن نضحك ونبكي ونفعل كممثلي المسرح.. هل فهمت يا مطفى مراد حضرت.. .^{١٠٩}».

^{١٠٨} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ٩٢

^{١٠٩} نجيب الكيلاني، ليالي تركستان، ص. ١١١-١١٢

يظهر الاقتباس أعلاه ضغطاً على نجمة الليل لأنها شعرت بالوحدة بعد أن هجرتها أسرة الملك وتركتها أيضاً مصطفى مصطفى، مما جعل روح نجمة الليل نائباً لرحيلهم وقفه واحدة مع الضابط الصيني باو دين الذي لتقاه للتو.



الباب الرابع

اختتام

١ . خلاصة

على أساس الإستعراض الذي وصفه الباحث فيمكن استنتاجه كما يلى : رواية ليالي تركستان هي احدى من أعمال نجيب الكيلاني التي كانت مدهشة للغاية فاز بها على جائزة نobel ، ومن خلال أعماله انشاء مثالية وأفكاره . تأخذ هذه الرواية موضوع النضال في تركستان وكذلك قصة حب معقدة، بين الشخصي الرئيسي مصطفى هو حرس ملك وبين نجمة التي هي خادمة في قومول . في هذا الباب يشرح الباحث نتائج البحث التي تم الحصول عليها من البحث بناء على تحديد البحث والعبو بالسابقة . في هذه الدراسة ، يقرأ الباحث شخصيات في رواية ليالي تركستان بصفة كاملة ، ويدرس السمات فيها بنظرية تحليلية نفسية لكارل غوستاف يونغ ، التي تعد مناسبة لفحص شخصية نجمة في الرواية . يونغ يقسم نوع الشخصية الى الوعي (Consciuness) واللاوعي (Unconcius) . في نظرية يونغ هناك شخصية منطوية ومنفتحة أنواع المختلفة من الشخصية فيها الذوق المفكرة البدائية المساعدة ، كل هذه الشخصيات موجودة في الإنسان .

بعد القيام بهذا البحث ، يعرف الباحث أيضاً أن الشخصية الموجودة في البشر متنوعة ومتعددة جداً للتعلم والقيا بالبحوث . قام بهذا البحث الجديد مستناداً إلى إحدى نظريات تحليلية نفسية وهي نظرية ليونغ ، لأنها وفقاً للمؤلف ، فإن شخصية نجمة الليل في رواية ليالي تركستان لها شخصية فريدة من نوعها أو مختلفة عن الشخصيات الأخرى ، ووفقاً لنظرية المؤلف ، فإن نظرية يونغ مناسبة جداً للاستخدام في تحليل شخصيتها . في هذه الرواية شخصية نجمة الليل لها شخصية منفتحة ونوعوها ذوق في عالم الوعي وهي مفكرة في عالم اللاوعي .

في بحث هذه الرواية وجد الباحث أن الشخصية المنبسطة في شخصية نجمة الليل كانت لها نقاط ضعف والبيئة الاجتماعية من حولها . أحدى من نقاط الضعف للأشخاص الذين يعانون من شخصية

منبسطة هي الازدواجية وال موقفهم الذي يميل إلى أن يكون مهملين. هذا لأنهم لا يفكرون طويلاً قبل أن يفعل أو يتكلم حتى يسبب كثيراً من المشاكل. بينما أن المزايا هي في الناس بهذه الشخصية المنبسط أحدهما هو أنه من السهل تكوين صداقات وعلاقات، لأن موقفه ودود وبهجة بحيث يجعله يحصل بسرعة على أصدقاء جدد. وفي حل المشكلة، من المرجح أن يواجهها المنبسط معاً أو بالتداولات، لأن روحه ذكية في المجتمع وفي اتخاذ القرارات الاجتماعية.

تعتمد العوامل التي تؤثر على شخصية الرقم نجمة الليل في هذه الرواية على عدم الوعية الذاتي عدم الوعي الاجتماعي لعدم الوعي الذاتي عوامل منها النضج، والحب والصراع، في حين أن عدم الوعي الجماعي هو عمل دين وعمل ضغطى.

٢. اقتراح

يجب أن تكون هذه الدراسة قادرة على المساهمة بأفكار لكل بحث لاحق متعلق بعلم النفس الأدبي خصوصاً البحث الذي يستخدم نظرية النفسية لكارل غوستاف يونغ. يجب أيضاً تطوير البحث عن هذه الرواية بالإضافة إلى استخدام نظرية الشخصية، لأن رواية ليالي تركستان هي رواية غنية بموضوعات النضال والمحبة.



ثبت مراجع

المرجع العربية

عبد الله بن صالح العربي، ٢٠٠٥ ، الاتجاه الإسلامي في أعمال جمب الكيلاني الفصصية، (الرياض :



دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع)

الكيلاني، نجحب .ليالي تركستان. بيروت: دار النفاس، ١٩٨١

المرجع الأجنبية

Aminuddin. 2011. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*. Bandung: Sinar Baru Algensindo.

Alwisol. 2006. *Psikologi Kepribadian: Edisi Revisi*. Malang: UMM Pres.

Bakker, Anton dan Ahmad Charis Zubair. 1992. *Metodologi Penelitian Filsafat*. Yogyakarta: Kanisius.

El-Enany, Rasheed. 1993. *The Pursuit Of Meaning*. London: Routledge.

Feist, Jess dan Gregory J. Feist. 2010. *Teori Kepribadian, Edisi 7: Buku 1* (pnrjmh: Handriatno). Jakarta: Salemba Humanika.

Fordham, Frieda. 1988. *Pengantar Psikologi C. G. Jung: Teori-teori dan Teknik Psikologi Kedokteran* (pnrjmh:Istiwidayanti). Jakarta: Bhratara Karya Aksara.

H. Olson, Matthew dan Hergenhahn. 2013. *Pengantar Teori Kepribadian: Edisi ke-8 (pnrjmh: Yudi Santoso)*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Mardjoko Idris, *Kritik Sastra Arab: Pengertian, sejarah dan aplikasinya*, (Yogyakarta: Bidang Akademik UIN Sunan Kalijaga, 2008)

Minderop, Albertine. 2011. *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

Munthe, Bermawy. 2008. *Wanita Menurut Najib Mahfuz: Telaah Strukturalisme Genetik*. Yogyakarta: Bidang Akademik.

Moehnilabib, dkk. 1997. *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian*. Malang: Lembaga Penelitian IKIP Malang.

Najib Al-kailani, 2002. *Layali Turkistani*. Jakarta : Zikrul Hakim

Najib Kailani, 2000. *Panggilan Abadi*. Yogyakarta: PT. Hanindita Graha Widya Yogyakarta.

Ratna, Nyoman Kutha. 2015. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.



Semiun, Yustinus. 2013. *Teori-Teori Psikoanalitik Kontemporer Jilid 1*. Yogyakarta: Kanisius.

Suryabrata, Sumadi. 2002. *Psikologi Kepribadian*. Jakarta: Raja Grafindi Persada

Sugiyono, *Metode penelitian manajemen*. Bandung : Cv. Alfabeta

Sumardjo, Jakob dan Saini. 1997. *Apresiasi Kesusastraan*. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama.

Tim penyusun, 2014. *Pedoman Akademik dan Penulisan Skripsi*. Yogyakarta: Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Adab dan Ilmu Budaya, UIN Sunan Kalijaga

Wellek, Rene dan Austin Warren. 1995. *Teori Kesusasteraan*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.

Yusuf, Syamsu dan Achmad Juntika Nurihsan. 2011. *Teori Kepribadian*, (Bandung: PT Remaja Posdakarya), hlm 71

Zed, Mestika. 2008. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.

المراجع الإلزامية

https://id.wikipedia.org/wiki/Ekstraversi_dan_introversi

